مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها

إعداد
أ.د/ حصة عبد الكريم الزيد
عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها

مقدمة:

يتميَّز العصر الحاضر بسمة التغيُّر والتَّطور السَّريع الذي اجتاح جميع ميادين الحياة المختلفة، ممَّا أدَّى إلى وجود نوع من الخلل في النسق القيمي وظهور العديد من المشكلات والصعوبات التي ربما تعود إلى التأثر بالمستجدات والمتغيرات العالمية الناتجة عن التقدم المتسارع الذي أحدثته ثورة المعلومات في جميع مناحي الحياة، كما أن هذه الثورة المعلوماتية والاتصالية أصبحت تهدد الثقافة المحلية للشعوب نتيجة ما يبث من خلالها من ثقافات مختلفة تحمل في داخلها الكثير من القيم والأفكار المتباينة.

وهذه التغيرات والتطورات السريعة في هذا العصر والتي تعتبر بمثابة تحديات انعكست بدورها على النسق القيمي والخلقي للمجتمع، يستوي في ذلك الدول النامية والمتقدمة بحيث أصبحت تربية الفرد في هذا العصر الذي يتميز بسرعة التغيير، والعدد الكبير من التحديات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية أمراً بالغ الصعوبة على التربويين في جو ومناخ مفعم بالصراع بين عوامل متضادة وليست متكاملة، وفي مناخ تسوده قيم غير ثابتة سريعة التحول متعددة الاتجاهات ترتبط بتحولات السوق وصناعته مثل الدعوة إلى الفردية والصراع وزيادة الاستهلاك وبث قيم الخضوع والاستسلام. (ابن دهيش، ١٤٢١هـ، ص٣).

كما أن هذه التغيرات تؤثر في كافة جوانب المجتمع، وتترك بصماتها على بنيته، وتفرض تأثيرها المباشر وغير المباشر عليه وعلى أنظمته المختلفة، سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم ثقافية، الأمر الذي انعكس بالضرورة على النسق القيمي للمجتمع بصفة عامة، والشباب بصفة خاصة، حيث أدت هذه التغيرات إلى عدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع وبخاصة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، وبالتالي ضعفت مقدرتهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة في المجتمع، وعجزوا عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم، وهذا ما سبب لهم أزمة قيمية. (إبراهيم، ٢٠٠٤، ص٢).

ويمثل نظام التربية والتعليم بوصفه أحد أنظمة المجتمع الفرعية أهمَّ قطاع انعكست عليه وبصورة مباشرة ما أصاب النِّظام العام للمجتمع من آثار العولمة لوجود علاقة قويَّة بينه وبين مختلف أنظمة المجتمع الاقتصاديَّة والسياسيَّة والاجتماعيَّة فهو يؤثِّر ويتأثَّر بالبيئة وبالنظم الأخرى ويؤثر فيها عن طريق مخرجاته، فهو يعد الأفراد للعمل في مختلف مجالات الحياة، كما أنه يعتبر من الميادين المهمة في الحياة الإسلامية لكونه

القاعدة التي ينطلق منها الفرد المسلم والمجتمع المسلم لتأسيس حياة فاضلة راقية تعني بأمور الدنيا والآخرة. (الحدري، ١٤٢٥هـ، ص٤٧٩).

والمتمعن في هذه التغيرات يجد أنها تؤثر في كافة جوانب المجتمع، وتترك بصماتها على بنيته، وتفرض تأثيرها المباشر وغير المباشر عليه وعلى أنظمته المختلفة، سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم ثقافية، الأمر الذي انعكس بالضرورة على النسق القيمي للمجتمع بصفة عامة، والشباب بصفة خاصة، حيث أدت هذه التغيرات إلى عدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع وبخاصة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، وبالتالي ضعفت مقدرتهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة في المجتمع، وعجزوا عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم، وهذا مما سبب لهم أزمة قيمية. (إبراهيم، ٢٠٠٤، ص٢).

ومن المعلوم أن الدين الإسلامي لا يدعو المسلمين إلى الانعزال، بدعوى التخوف، أو إساءة الظن، أو ازدراء الغير، فالرسالة التي يحملها المسلمون دائما، وهي رسالة الإسلام عقيدة وشريعة، عامة للناس جميعا، ومسؤولية إبلاغها وعرضها على الناس بالحكمة والموعظة الحسنة والحوار والجدال بالتي هي أحسن، كما ورد في كتاب الله الكريم وسنة رسوله ρ تستوجب الاتصال بالناس، والاحتكاك بهم، ولذلك لم يحدث في التاريخ القديم أو الحديث ومنذ ظهور الإسلام، أن دعا المسلمون إلى العزلة عن الغير، وكان انتشار الإسلام في بلاد بعيدة عن مبعث الرسالة والرسول ρ في أفريقيا وآسيا، راجعا إلى الاتصال والتواصل الحضاري (التركي، ١٤٢٦هـ، ص٣).

والدعوة إلى الدين القويم دين الإسلام تتضمن أبعاداً سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وهي قادرة على مواجهة متغيرات العصر في ظل الأفكار والمناهج الوافدة من الخارج، وفي ظل التغيرات التي يعيشها المسلمون في الداخل من خلال منهج واحد وهو إبراز تعاليم الإسلام وأحكامه والعمل على تطبيقها في القول والعمل كما أمر الله تعالى في مواطن كثيرة من القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: "فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ"(الشورى:١٥). (الصافي، ٢٠٠٨، ص١٢).

ومن ثم فالمسلمون مدعوون إلى التعامل مع هذه المتغيرات والتحديات مع محاولة الاستفادة من إيجابياتها وتلاشي سلبياتها، في ضوء محافظتهم على تعاليم دينهم وقيمهم.

وتظهر أهمية الأخلاق في ترشيد السلوك الإنساني في كونه يرتبط بالضرورة بالعلاقات مع الآخرين، وأن كل طرف من أطراف هذه العلاقات يسعى نحو تعظيم منفعته مما قد يحدث تعارضاً بين هذه المنافع، وعدم وجود ضوابط أخلاقية قد يؤدي إلى الإضرار

بأطراف العلاقة الآخرين، مما يلزم معه وجود موازين تعمل على تحقيق التوازن بين المصالح المتعارضة من أجل خير الجميع وسعادتهم، وهذه الموازين هي القيم الأخلاقية.(عمر، ٢٠٠٠، ص٥).

كما أن الأخلاق لا تكون أخلاقاً صالحة إلا إذا كانت وفق شرعه، ولا يثاب عليها صاحبها إلا إذا أديت ابتغاء مرضاته، فالإحسان إلى الوالدين، والأقارب، والزوجات والأولاد، والجيران، والأصدقاء، والخلان، والعدل بين الناس، ورحمة المسكين، والعطف على الفقير، والصدق، والشجاعة، وهذه وغيرها من الأخلاق لا تكون طيبة إلا إذا كانت في حدود ما أمر الله به، فالإحسان إلى الوالدين له حدود في الشرع، ولا يكون الإحسان إحساناً إلا إذا وافق شرع الله وحدوده، ولا يثاب عليها صاحبها إلا إذا عملها ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى كما قال جل وعلا:"لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً"(النساء:١١٤).

وكذلك من المعاملات الأخلاق الإسلامية المتعلقة بالأفعال التي يكون فيها المرء مسئولا أمام الله، ويندرج فيها النوايا أي الأفعال الباطنية؛ ولذا كان على الإنسان واجب أخلاقي يتمثل في معاملة الناس بالحسنى، والصبر على جهالة الجهلاء وسفاهة السفهاء، ولا يعاقب من أساء إليه بل الصبر حتى يأتي الله أمرا كان مفعولا. (إسماعيل، ٢٠٠١، ص٥١).

وما تعيشه الأمة الإسلامية في حياتها المعاصرة من مشكلات وضعف لا يمثل خطراً عادياً، بل هو خطر كبير ينبغي لكل عاقل أن يتنبه له، ويأخذ الحذر منه، فما نشاهده يومياً وما نسمع عنه في كثير من البلاد عموماً، والبلاد الإسلامية خصوصاً من ارتفاع معدلات الجريمة وانحراف الأحداث وكثرة العقوق الذي يصل في بعض الأحيان إلى القتل، كل ذلك وغيره يشير إشارات واضحة إلى تدني منظومة الأخلاق والقيم، وخاصة في زمن العولمة والانفتاح على الغرب (الشنقيطي، ١٤٢٩هـ، ص١١).

وتواجه المملكة العربية السعودية في العصر الحاضر كغيرها من دول العالم الإسلامي تحديات عالمية عديدة سياسية واقتصادية وثقافية، هذا خلاف تحدي تقنية المعلومات وثورة الإنترنت والتي ينبغي مواجهتها والتعامل معها من أجل حماية المجتمع وحماية أبنائه. ومواجهة هذه التحديات لا يكون إلا من خلال البناء العقدي السليم للإنسان السعودي بطريقة تجمع بين الأصالة ومقتضيات عصرنا الحاضر.

وتأتي التربية كأحد أهم الوسائل التي يمكن أن تقوم بمسؤولياتها في هذا الجانب الحيوي من خلال مؤسساتها التربوية التي يفترض فيها أن تتولى غرس القيم الأخلاقية الفاضلة في نفوس طلابها، مما يمكنهم مستقبلا من مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها. فالمجتمع في أمَس الحاجة إلى التمسك بالقيم الأخلاقية الفاضلة، التي تساند

البناء وتقويه وتحافظ عليه وتدعمه، فمن وجهة نظر البعض أن ثمة بعض السلبيات التي بدأت تطفو في مجال العمل والإنتاج، حيث سيطرت الأنانية والانتهازية على بعض العلاقات بين الناس وأصبحت المصالح الشخصية، والوصولية، والمحسوبية والاختلاسات، والسرقات وغيرها من القيم السلبية الهدامة، لها اليد الطولى في تصرفات بعض الأفراد، وسلوكهم، هذا بالإضافة إلى ما يتسم به هذا العصر من التقدم الهائل في الجوانب المادية والتي لم تستطع الجوانب الروحية والمعنوية ملاحقتها حيث ظهر الكثير من المشكلات التي تواجهها الأمة الإسلامية، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية ترجع أسبابها إلى بُعد الإنسان المسلم عن التمسك بالقيم الأخلاقية وفقدانه للوعي الديني الذي يبنى الإنسان المسلم والمجتمع الصالح (علي، ٢٠٠٦، ص٤).

والقيم الأخلاقية في الإسلام كثيرة ومتعددة الأهداف منها: الحياء، الأمانة، الصدق، الصبر، الرحمة، العدل، والاعتدال، التواضع، العفو، الأخوة، عزة النفس، النزاهة، القناعة، العفة، الاستعلاء على الهوى والشهوات. والعمل بهذه الأخلاق الكريمة وتفعيلها والعناية بها في محيط الأسرة كفيل بمشيئة الله أن يجعل من الأسرة سدًّا منيعًا لمواجهة تحديات المؤتمرات الدولية، ويحافظ على مبادئ الأسرة وأهدافها (الدعدي، ١٤٣١هـ، ص١٥٧).

مشكلة البحث:

تواجه المجتمعات العربية والإسلامية بصفة عامة والمجتمع السعودي بصفة خاصة تحديات متعددة من أبرزها التداعيات السلبية للثورة التقنية وتأثيرها على نسق القيم الأخلاقية، الأمر الذي تمثل في عزوف بعض الشباب عن كثير من القيم الخلقية والقيود المعرفية وتحلله منها، مما شكل خطراً على السلوك الفردي والاجتماعي، وقد يكون من هذه العوامل تطور أسلحة الدمار والصراع بين الثقافات والأيدلوجيات المختلفة، وتغلغل التيارات الفكرية الإلحادية، وزيادة سلوك المنحرفين والمتطرفين، ووجود صور ومظاهر مختلفة لمشكلات جديدة، والاتجاه إلى عملية الإشباع للجسد والإقبال على الترفيه بالمعنى المنافي للدين، والانفتاح الإعلامي الثقافي، الأمر الذي تَوَلّد عنه العديد من الانعكاسات التي كثيراً ما تقابل بالتحذير من بعضها والتأكيد على أهمية البعض الآخر، إلا أن المشكلة التي تواجه القائمين على تربية الشباب وتوجيههم، بروز العديد من القيم المادية ومظاهر الإسراف في المجتمع؛ الأمر الذي أرجعه البعض إلى أنه نتيجة التميز في شتى مجالات الحياة المادية والتي أصبحت سمة من السمات التي تفرضها طبيعة المتغيرات العصرية في المجتمع، ومظهر من مظاهره، ونتيجة من النتائج التي تنبثق عن التميز في العوامل الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من العوامل.

ومن مظاهر التغيير ما حدث في مجال القيم نتيجة تزايد حجم التحضر، وانفتاح العالم، وتغلغل الإعلام بأجهزته المختلفة، حيث ظهرت قيم جديدة غير مرغوبة، واختفت قيم أخرى تدريجيا ارتفع بعضها في درجات السلم القيمي، وانخفض بعضها الآخر. ولهذا التغير القيمي انعكاساته المتعددة ونتائجه المؤثرة على المجتمع.

ولكون التحديات في هذا البحث أخلاقية، وفي ضوء المتغيرات المعاصرة التي تزداد يوما بعد يوم، كان لزاماً على الجهات المسئولة التركيز على القيم الأخلاقية اللازمة لتحصين أفراد المجتمع وتأهيلهم لمواجهة هذه المتغيرات. ومن هنا جاء هذا البحث الذي سعى للكشف عن مدى تأثر القيم الأخلاقية في المجتمع السعودي بالتغيرات المعاصرة من أجل تحديد حجم هذا التأثر ودور الدعوة في مواجهته.

أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما المقصود بالقيم الأخلاقية وما تصنيفاتها؟
٢. كيف يمكن للدعوة الإسلامية المساهمة في الحفاظ على القيم الأخلاقية؟
٣. ما الآثار السلبية للتغيرات المعاصرة على القيم الأخلاقية لكل من الذكور والإناث؟
٤. ما دور الدعوة الإسلامية في مواجهة التغيرات المعاصرة والمحافظة على القيم لكل من الذكور والإناث؟
٥. ما الآثار السلبية للتغيرات المعاصرة على القيم الأخلاقية وفقاً للرتبة الوظيفية؟
٦. ما دور الدعوة الإسلامية في مواجهة التغيرات والمحافظة على القيم وفقاً للرتبة الوظيفية؟
٧. هل يختلف تأثير التغيرات المجتمعية على القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث)؟
٨. هل يختلف دور الدعوة الإسلامية في مواجهة التغيرات المعاصر والمحافظة على القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث).
٩. هل يختلف تأثير التغيرات المجتمعية على القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير الرتبة الوظيفية.
١٠. هل يختلف دور الدعوة الإسلامية في الحفاظ على القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير الرتبة الوظيفية؟

أهداف البحث:

١. بيان المقصود بالقيم الأخلاقية وتصنيفاتها.
٢. الكشف عن كيفية قيام الدعوة الإسلامية بالمساهمة في الحفاظ على القيم الأخلاقية.
٣. تحديد مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تدني مستوى القيم الأخلاقية والتغيرات المجتمعية.
٤. بيان مدى اختلاف تأثير التغيرات المجتمعية على القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث).
٥. بيان مدى اختلاف دور الدعوة الإسلامية في الحفاظ على القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من الاعتبارات التالية:

١. دراسة القيم الأخلاقية جزأ لا يتجزأ من الحياة وهي جزء أساسي في مجال التربية الإسلامية.
٢. ما يشهده الواقع المعاصر من تدهور في بعض القيم خاصة لدى الشباب مما يتطلب العديد من الدراسات حولها.
٣. ربما يستفيد من هذا البحث الباحثون والمختصون في الشأن الاجتماعي الإسلامي لرسم البرامج والخطط لمواجهة آثار التحديات والمتغيرات المجتمعية على القيم الأخلاقية والنهوض بالمجتمع.
٤. توضيح أهمية الدعوة في المحافظة على القيم الأخلاقية السليمة وبيان كيفية تعزيزها في المجتمع.
٥. تقديم بعض الجوانب التطبيقية في مجال المحافظة على الأبناء للآباء والأمهات والقائمين على النظم التربوية في المدارس.

حدود البحث:

الحدود المكانية: اقتصر البحث على المجتمع السعودي في ضوء العينة المتمثلة في عدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعات الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية والأميرة نورة من المتخصصين في الدراسات الإسلامية والدعوية.

الحدود الموضوعية: أقتصر البحث على دراسة تأثر القيم الأخلاقية في المجتمع السعودي بالتغيرات المعاصرة، وكيفية مواجهة هذه التغيرات عن طريق الدعوة الإسلامية.

**** مصطلحات البحث:**

القيم الأخلاقية: تعرف القيم الأخلاقية بأنها: تلك التنظيمات النفسية التي يكتسبها الفرد من خلال معايشته لعادات وتقاليد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله (القصير، ٢٠١٢، ص ٣٤٤)، ويعرف الخوالدة (٢٠٠٣، ص١٠٨) منظومة القيم الخلقية بأنها: منظومة النسق القيمي الأخلاقي التي يحددها القرآن الكريم كمعايير للسلوك الإنساني في إطار الخير أو الشر، أي تحديد قرب هذا السلوك أو بعده عن المثل العليا التي تمثل المحكات الأساسية للأخلاق في المجتمع الإسلامي.

القيم الأخلاقية إجرائياً: المعايير والمبادئ والقواعد والموجهات لسلوك الفرد والتي تصدر عنها الأفعال من غير فكر ولا روية، وتتعلق بذات الفرد وصفاته ونمط شخصيته وسلوكه، ويكون مصدرها التربية الإسلامية.

التغيرات المجتمعية: يمكن تعريفها على أنها مجموعة من المثيرات والاستجابات التي تتفاعل فيما بينها لتخلق نوعاً من العلاقات (دسوقي، ٢٠٠٤، ص٦٥٣) وبمعنى آخر تُعرف المتغيرات الاجتماعية بأنها مجموعة التفاعلات والعلاقات بيت الأفراد وبعضهم التي تؤثر في سلوكهم واستجاباتهم للمواقف المختلفة وهى كذلك كل ما يتصل بالإنسان وتؤثر في أدائه (أبو العينين، ٢٠٠٦، ص٥١٤).

والتعريف الإجرائي للتغيرات المجتمعية هو: تغيرات في القيم والعادات والتقاليد نتيجة العولمة والانفتاح عبر وسائل الإعلام والاتصال والمستحدثات التكنولوجية بأشكالها المختلفة أدت إلى وجود خلل في الاهتمامات وتأثرت نتيجة لذلك العلاقات بين الناس وخاصة علاقات الأسر فيما بينهم.

ويمكن تحديد بعض التغيرات المجتمعية في النقاط التالية:

١. **تغيير ثقافة الشعوب وجعلها ثقافة واحدة، وتشمل تغير العادات والقيم والسلوك والشعور تجاه الأشياء والأشخاص.**
٢. **إمكانية حدوث تصدع في البنية التحتية في المجتمع نتيجة تأثير العولمة.**
٣. **تصعيد العنف والإرهاب وانتشار الجريمة.**
٤. **٤-تدني أخلاق المجتمع وانتشار الفساد بأنواعه المختلفة التي تؤدي إلى التهريب والجريمة، والانفراد بالسيطرة على العالم، وتلويث الماء والهواء والأرض من خلال استخدام التقدم التقني لتبادل المعلومات عن طريق الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة.**

الدعوة الإسلامية:

هي العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق" (غلوش، ١٤٠٧هـ، ص١٠). وعرفها (عزيز، ١٤٢٧هـ، ص٢٧). بأنها "حث الناس على فعل الخير وتجنب الشر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ليفوزوا بالسعادة في الدنيا، وحسن الثواب في الآخرة"

أما التعريف الإجرائي للدعوة الإسلامية فكما يلي: عمل خَيِّرْ يقوم به أفراد مؤهلون مهنياً وأكاديمياً من أجل نشر تعاليم الدين الإسلامي بصورة صحيحة وواضحة، وحث الناس على الامتثال لها والبعد عما نهى عنه الإسلام بما يحقق لهم السعادة في الدنيا والآخرة، كما أن الدعوة يمكن أن تتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ولا ترتبط بمكان أو زمان معين ولكن ينبغي أن يراعى في الدعوة ظروف الزمان والمكان وحاجة وخصائص المدعوين.

ثانيا: الإطار النظري

- **المحور الأول: القيم الأخلاقية (المفهوم والأهمية والخصائص والتصنيفات)**
  - **مفهوم القيم**
  - **أهمية القيم**

- خصائص القيم الأخلاقية
- تصنيف القيم الإسلامية

- المحور الثاني: (بعض التغيرات والتحديات المعاصرة)
  - التحديات السياسية
  - التحديات الاقتصادية
  - التحديات التقنية
  - التحديات الثقافية
  - تحدي الإرهاب والعنف
  - التحديات الاجتماعية
- المحور الثالث: (دور الدعوة في المحافظة على القيم الأخلاقية)
  - الدور التعليمي
  - الدور الوعظي
  - الدور الاجتماعي
  - الدور الاقتصادي
  - الدور الصحي
  - الدور الإعلامي
- الدراسات السابقة

المحور الأول: القيم الأخلاقية (المفهوم والأهمية والخصائص والتصنيفات)

*** مفهوم القيم:**

تنبع القيم الإسلامية من العقيدة الإسلامية أساسا، وليس عن المصلحة المؤقتة، أو المنفعة الذاتية، ولكن لما كانت القيم تعتمد على أصل الشعور بها عند الإنسان

محتضن تلك القيم بحيث يُترجم عنها في صورة أفعال أو انفعال أو لفظ، فإن الإسلام يجعل الأساس الذي تقوم عليه كافة القيم للإنسان الذي يعتبر محور الرسالة عبداً لله، وتحقق تلك القيم كرامة الإنسان، بمراعاة طبيعته وطاقاته وقدراته، وما سُخر له من طاقات الكون، وبما أُنزل عليه من هداية الوحي، وبذا تحققت كرامة الإنسان، وتهيأ له أن يضع ويبدع في ظل هذه القيم، بل كانت الدافع للصُنع والإبداع، والحركة الدائبة في كافة الاتجاهات (علي، ٢٠٠٦، ص٩٢).

والقيم الإسلامية لها طبيعة مميزة منفردة، تؤثر وتُعطى لها خصائص معينة، وتصنيفاً معينا وهى عبارة عن مفاهيم تدل على مجموعة من المعايير التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي مع المواقف والخبرات التي يشترك فيها مع الجماعة، ولذلك فأنها تُكتسب من المجتمع وتنتقل إلى الأفراد (يالجن، ١٤٠٦هـ، ص١٣).

ولهذا جسد الدين الإسلامي القيم الروحية في توجيه الإنسان من الفردية والأنانية الذاتية إلى الجماعية، كما حدد أبعاد القيم والمثل الإنسانية وحرية الملكية والتكافل الاجتماعي والتضحية، فالمجتمع الإسلامي هو الذي يتخذ من الإسلام عقيدة وشريعة لتوجيه الحياة الفكرية والعملية، ولو بنسب متفاوتة حالياً، والإسلام هو القرآن الكريم والسنة المطهرة، والاجتهاد الصحيح في إطارهما، موجود هذا المجتمع يعزى إلى التأثر الإسلامي أولاً وأخيراً، وخاصة تلك التغييرات التي أحدثها في نسق القيم بالنسبة لما كان سائدا قبله، والتي كان محورها تحديد هدف الحياة وغايتها وراء الحياة الدنيا، ومن ثم تكون قيمة أي إنجاز بشرى هي في تقدير حسابه وجزاؤه في الدار الآخرة الباقية (عثمان، ١٤٠٣هـ، ١٢٠).

ومن وجهة نظر البعض أن القيم من المنظور الإسلامي ثابتة ومطلقة وليست من صنع العقل ولا من نتاجه، والدين إنما جاء هادياً للعقل في جميع الأمور التي لو تُرك وشأنه فيها لضل السبيل (القليني، ٢٠٠٥، ص١٠٥).

والأخلاق الإسلامية نظام من العمل من أجل الحياة الخيرة وطريقة للتعامل الإنساني، حيث يكون السلوك بمقتضاها له مضمون إنساني ويستهدف غايات خيرة، ويمكن تحديد مفهوم الأخلاق من نظر الإسلام بأنها (عبارة عن مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه) (علي، ٢٠٠٦، ص١٠٠).

وتعرف القيم الأخلاقية بأنها مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه، وللآخرين كقيمة يتميز بها الإنسان، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع

المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع» (أحمد، ٢٠٠٤، ص١١).

أما (الحسني، ١٤٢٧هـ) فيعرفها بأنها «معايير ومحددات سلوكية منبثقة من مصدري الشريعة الإسلامية تنظم علاقة المسلم مع ربه، ومع نفسه، ومع غيره من بني جنسه وغير بني جنسه، عن قناعة واختيار، في أي مجال من مجالات الحياة، تنظيمًا فريدًا خيرًا، يحقق الغاية العظمى من الوجود الإنساني في هذا الكون على أكمل وجه، دون تعارض أو اضطراب» (ص١٤١، ١٤٢).

بينما عرفتها كوثر (في الشريف، ١٤٢٥هـ)بأنها «معايير منظمة للسلوك الإنساني، مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية، ثابتة لحماية المقاصد الشرعية، مؤثرة على اتجاهات ورغبات واهتمامات الفرد والمجتمع» (ص٣١).

في حين نجد أن (الصالح، ١٤٢٤هـ) عرفها بأنها «مجموعة المعايير المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية والتي أمر الإسلام بالالتزام بها وأصبحت محل اعتقاد واتفاق لدى المسلمين لأحكامهم في كل ما يصدر عنهم من أقوال وأفعال تنظم علاقتهم بالله تعالى وبالكون والمجتمع وبالإنسانية جمعاء» (ص٨٠).

وتعرفها (الحمد ١٤٢٦ هـ) بأنها «مبادئ وقواعد منظمة للسلوك الإنساني مستمدة من القرآن والسنة يسير عليها الفرد فتحدد اتجاهاته وميوله، وتضبط سلوكه لتوجهه للخير والفضيلة، وتعينه على التكيف مع الغير، فتستقيم من خلالها حياته، وتتزن شخصيته، ويحسن تعامله مع مجتمعه على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه» (ص٢٥).

وفي ضوء ما سبق يتبين بأن الأخلاق الإسلامية دستور متكامل مستمد من الدستور الرسمي للإسلام وهو القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، بما يعني أن هذه الأخلاق ربانية المصدر، تنظم علاقات الإنسان بنفسه وبغيره من بني جنسه وبغيره من سائر المخلوقات، كما أنها تنظم علاقته بالكون وبخالقه جل وعلا، وتهدف في النهاية إلى استقرار المجتمع أفراداً وجماعات وتحقيق السعادة لهم في الدنيا والآخرة.

** أهداف القيم الأخلاقية:

للقيم الأخلاقية أهداف هامة، لها دور فاعل في حياة البشرية لذلك رغبت الشرائع السماوية كلها على مراعاة الخلق الحسن في التعامل مع الله أولا ثم مع الناس ومع النفس، والتحلي بالقيم الأخلاقية"خير وسيلة، لبناء خير فرد، خير دولة، وخير حضارة إنسانية؛ لأن من أهم وظيفتها إزالة الشرور من النفوس، وتكوين الروح الخيرية فيها

بحيث يسارعون إلى الخيرات ويكافحون الشرور والمفاسد (الميداني، ١٩٩٧، ص٥)". والقيم الأخلاقية لها أهداف من أبرزها ما يلي:

١- تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى: المتأمل في القيم الأخلاقية يجد أن من أبرزها قيمة الإخلاص والتي تعني: إفراد الحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالقصد وتهذيبه من الرياء. وهذا يقتضي أن يراد بجميع الأعمال التقرب إلى الله، وهنا تتحقق العبودية لله، فالقيم الأخلاقية بهذا، تحقق العبودية لله فالالتزام بها التزام بأوامر الله، فقد "ورد في القرآن ألف وخمسمائة وأربع آيات تتصل بالأخلاق النظرية، والعملية. أي ما يقارب ربع آيات القرآن الكريم (سعد الدين، ١٤٢٤هـ، ص١٤٢)". كما احتوت سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم على كثير من الأحاديث التي ترغب في الخلق الحسن وتبين فضله، بل قدمت الالتزام بها- إذا أريد بها وجه الله - على كثير من العبادات والقيم الأخلاقية "وإن كانت جزءا من الإسلام فإن روحها سارية بجميع جوانبه وتجسد العلاقة بين الجانب النظري والعملي، أو التطبيقي على أفضل صورة (يالجن، ١٩٩٧، ص٩٣)". ومن هنا يمكن القول إن أي عمل يقوم به الفرد يريد به وجه الله فهو عبادة، وإذا كان هذا العمل مدفوعا بقيمة يتمثلها الفرد، عندها تكون القيمة حققت هدف التعبد لله وحده.

٢-إعداد الإنسان الصالح: الإنسان الصالح غاية كل تربية، ويمكن تحقيق ذلك بالالتزام بالقيم الأخلاقية قولا وعملا، حيث إنها تعمل على تربية النفس على الفضيلة، وإكسابها العادات الحسنة من أجل تهذيب قواها وتمرينها على حب الخير وفعله بشتى الصور، وتنفيرها من كل الشرور والآثام (الغامدي، ٢٠٠٧، ص٤٧).

٣- تهذيب السلوك: تعتبر القيم الأخلاقية ميزاناً يراجع الإنسان في ضوئها أعماله وأقواله، ويستمد منها المؤازرة للاستمرار في فعل الحسن وترك القبيح، فما تحرج من فعله وخشي أن يطلع عليه الناس تركه، وما رآه حسنا فعله، فعن النواس بن سمعان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس (البغدادي، ١٩٩٧، ص٢٤٩) ".وإيقان الفرد بذلك وعلمه به يجعله يميز سلوكه فما أطمأن إلى سلوك فعله وإلا تركه.

٤- تكوين الشخصية المتزنة: لعل هناك تقاربا بين تهذيب السلوك وتكوين الشخصية المتزنة، وذلك أن السلوك إذا تهذب وصار جميلا، انعكس على شخصية الفرد فتراه متزنا بعيدا عن الصراعات الداخلية، التي قد تظهر على سلوكه في شكل تناقضات وممارسات غير جيده. فالقيم الأخلاقية حظيت بعناية فائقة من الإسلام باعتبارها تسهم مساهمة جيدة في بناء الشخصية المسلمة الواثقة، من أجل النهوض بالفرد والسمو به، والنهوض بالمجتمع المسلم (الغامدي، ٢٠٠٧، ص٤٨).

٥- تقوية الإرادة: المتتبع لكثير من القيم الأخلاقية، يجدها تنمي في الفرد القيام بالأعمال العظيمة كبذل النفس في سبيل الله، وبذل المال، وبسط الوجه، وإحسان الظن... وغيرها مما يخالف طبيعة النفس البشرية، وحتى يؤدي ذلك فإنه يحتاج إلى إرادة قوية تغلب جانب البذل والعطاء على جانب الشح. فالالتزام بالقيم الأخلاقية يوصل إلى امتلاك الفرد لإرادة قوية تمنعه من فعل المنكرات، وتحثه على فعل الطاعات.

٦- تحقيق الرقي للمجتمع: بقاء الأمم وقوتها مرهون بما تملكه من رصيد أخلاقي، وقيم المجتمع الأخلاقية لها دور فاعل في إيجاد مجتمع قوي متماسك، فمجتمع تسود فيه قيم مثل (الإيمان بالله، والتقوى، والصدق والأمانة، والوفاء، والعدل، والإخاء،والشجاعة، والنظام، وتقدير الوقت، والإخلاص، والشورى، وطلب العلم، والنزاهة، وغيرها من القيم الخلقية الفاضلة) ألا يكون مجتمعا قويا متماسكا؟ نعم، لأن ارتقاء الأمم والشعوب ملازم لارتقائها في سلم الأخلاق الفاضلة، ومتناسب معه، وإن انهيار القوى المعنوية للأمم، والشعوب ملازم لانهيار أخلاقها، ومتناسب معه (الميداني، ١٩٩٧، ص٣٠)".

٧- إشاعة الأمن والسلام: إشاعة الأمن والسلام على مستوى الفرد والمجتمع هدف من أهداف القيم الأخلاقية، فمجتمع تسيطر عليه تقوى الله قولا وعملا، ويمارس الحب لله، وللنفس، وللناس، ولكل ذات كبد رطبه، ويحافظ على مقدراته ومكتسباته، ويحترم أفراده بعضهم البعض، ويتعاونون فيما بينهم. ألا يكون مجتمعا آمنا سليما من الأمراض الاجتماعية؟ نعم هو كذلك، وهذا هو هدف القيم الأخلاقية، فالقيم الأخلاقية تسعى إلى نشر الأمن والسلام في المجتمعات بما تبثه فيهم من حب للخير وحث على ممارسته، وبغض للشر والبعد عنه (الغامدي، ٢٠٠٧، ص٥٠).

٨- تحقيق السعادة الدنيوية والأخروية: السعادة مطلب كل حي، فكل فرد ينشد السعادة ويسعى لها سعيها، فيجدها البعض، ويعجز الكثيرون من الوصول إليها. والقيم الأخلاقية النابعة من الكتاب والسنة -بشكل رئيس- تيسر للأفراد سبل تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، وتحقيق وعد الله سبحانه وتعالى لهم بغرف فى الجنة قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فيها ۚ نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ" (العنكبوت ٥٨) وهذه الغاية التي ينشد الوصول إليها كل إنسان.

** أهمية القيم:

تعد القيم "اللب الاجتماعي للشخصية. فهي عنصر يدخل في تكوين الشخصية من أجل تنظيم الدوافع الإنسانية أثناء عمليات التفاعل، وتمثل المستوى الأعمق الذي يوجه ما يجرى على السطح الظاهري من شخصية الإنسان ويتحكم فيه الفرد حينما يذهب إلى عمله، ويقوم بما هو مطلوب منه في هذا العمل (الخطيب، وآخرون، د.ت، ص١٢٥). فهي الأساس في تشكيل حياة المجتمع وحراسة الأنظمة وحماية البناء الاجتماعي من التدهور والانهيار وتمثل الحلقة الوسطى التي تربط بين العقيدة والنظم الاجتماعية، وتمثل الغاية النهائية للفرد والمجتمع، فقد عنيت بها الديانات والفلسفات والتنظيمات الاجتماعية كما عنيت بها الدراسات تحلل أنواعها، وتسعى لمعرفة تأثيرها.

وللقيم أهمية على المستويين الفردي الاجتماعي، فعلى المستوى الفردي تتمثل أهميتها في النقاط التالية كما وردت في (أبو العينين، ١٩٨٨، ص٣٤، ٣٥):

- أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة للسلوك الصادر عنهم، بمعنى أنها تحدد شكل الاستجابات الفردية. ومن هنا تُشكل شخصية الفرد وتحدد أهدافه في إطار معياري صحيح.
- من خلالها يمكن التنبؤ بسلوك الفرد من قيم وأخلاقيات في المواقف المختلفة.
- أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه، لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها وعلى هَديها.
- تشير القيم إلى الكيفية التي سيتعامل بها الإنسان في المواقف المستقبلية،كما تساعده على التفكير فيما ينبغي أن يفعله تجاه تلك المواقف والإحداث، وتحدد له الأساليب والوسائل التي يختارها بالإضافة إلى تفسير السلوك الصادر عنها.
- أنها تحقق له الإحساس بالأمان وتعطى له الفرصة في التعبير عن نفسه، بل تساعده على فَهْم العالم المحيط به وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.
- تعطى الفرد إمكانات ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة الكافية على التكيف والتوافق وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة، فضلا عن أهميتها باعتبارها موجهات للسلوك وإطار مرجعي يسهم في توجيه أنماط سلوك الفرد.

وللقيم أهمية ثابتة في إحداث التوازن وتحقيق التكيف النفسي للفرد في مختلف مراحل النمو، حيث إن فقدان الإنسان لقيمة ما يؤدى بالطبع إلى فقدان التوازن، فيشعر بالضياع والضجر، بمعنى أن انعدام القيم وجفاف نبعها ومعينها إنما يفضى إلى التوتر

والقلق (عبد الغفور، ١٩٨٢، ص١٧٢) كما قد تدفع الفرد إلى السلوك الذي يتعارض مع قيم المجتمع وثوابته.

أما على المستوى الاجتماعي، فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- تحفظ تماسك المجتمع وتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة الحياة الاجتماعية الثابتة السليمة.
- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة.
- تربط مختلف ثقافات المجتمع ببعضها البعض حتى تبدو متناسقة.
- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة التي تُسهل للناس حياتهم وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.(عبد الغفور، ١٩٨٢، ص١٨٢.
- تساعد على التنبؤ بما سيكون عليه المجتمع، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات، وبالتالي فهي مؤشرات للحضارات، فالمجتمع الذي يحمل أفراده قيما وأخلاقيات مجتمع يتنبأ له بحضارة ورقى وازدهار، وإذا انهارت تلك القيم والأخلاقيات سقطت الحضارة وأصبحت الأمم في طريقها إلى التخلف، وهذا ما حدث لكل الحضارات السابقة، فالحضارة الإسلامية ما قامت إلا على القيم والأخلاقيات التي تَربى عليها المسلمون الأوائل على يد الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم، ولما انهارت تلك القيم كانت سببا في تخلف المسلمين إلى الوقت الحاضر تتوقف قوة المجتمع وتماسكه إلى حد كبير على وحدة القيم، فكلما زادت وحدة القيم داخل المجتمع، زاد تماسكه وارتباطه، وكلما قل ارتباطه زاد التفكك الاجتماعي.(أبو العينين، ١٩٨٥، ص٢٨٦).
- تستخدم القيم كمعايير وموازين يُقاس بها العمل ويقيم بمقتضاها السلوك، وبالتالي يمكن استخدامها في مجال التوجيه والإرشاد النفسي وانتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل علماء الدين ورجال التربية والأخصائيين النفسيين وغيرهم، وفى تعليم الناس القيم الصحيحة، هذا بالإضافة إلى أهمية الدور الذي تلعبه القيم في عملية العلاج النفسي (زهران، ١٩٨٧، ص١٢٨).

فكلما ترسخت القيم في مجتمع معين، كلما أزداد قوة وتماسكاً، واستطاع أن يحقق أهدافه في بناء مستقبل أبنائه وفي الوقاية من أية مخاطر قد تواجهه داخليا أو خارجيا. أما إذا اختل توازن القيم في المجتمع، وبدأت موجات التشكيك في أهميتها وجدواها تسري في كيان أفراده، فهذا إنذار بقرب انهيار المجتمع أياً كانت القيم التي يتبناها.

**** خصائص القيم الأخلاقية:**

وللقيم الأخلاقية خصائص تتميز بها، ومن هذه الخصائص أنها:

١. **إلهية المصدر والمنهج والغاية: ويقصد بذلك أن المنهج المرسوم لها الغرض منه الوصول إلى الغاية الربانية الخالصة، لإن المنهج رباني ومصدره وحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا المنهج لم يأت نتيجة أهواء أفراد أو مجتمع أو طبقة أو حزب أو شعب معين، وإنما جاء نتيجة إرادة الله سبحانه وتعالى فهو شفاء ورحمة ونور وهدى للبشرية لقول تعالى " يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ قلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (سورة يونس ٥٧-٥٨). وغاية الإسلام وهدفه هو حسن الصلة بالله سبحانه وتعالى ورضا الله وهذه غاية الإسلام، وغاية كل إنسان مسلم، ولكن هناك غايات أخرى للإسلام تفيد المجتمع والإنسانية ولكن الغاية الأساسية لخلق جميع المخلوقات هي العبادة فيقول الله تعالى " ومَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (الذاريات٥٦).**

٢. **القيم ثابتة ومطلقة: بما أن القيم الإسلامية مستوحاة من النبي صلى الله عليه وسلم والذي استوحى هذه القيم من الله عز وجل فهي ثابتة ولا تتغير بتغير الأزمنة أو الأمكنة، وتزداد القيم ثبوتا وضرورة كلما مرت الإنسانية بتجارب في حياتها الأرضية، بل لا يمكن وجود أي حياة اجتماعية متزنة ومستقرة إن لم تقم هذه الحياة على قيم ثابتة ومستقرة وهى القيم الأخلاقية التي جاء بها الإسلام والتي تتفق مع جميع الأخلاقيات السابقة واللاحقة (حقي، ١٩٨٤، ص٩). هذا من جانب أما على الجانب الأخر وفى ظل العديد من العناصر الوافدة على المجتمعات، والتي تظهر بوضوح في العناصر المادية الملموسة يكون من الأدعى التمسك بهذه الثوابت والعمل على غرسها في نفوس النشء ولا يمنع أن يكون المجتمع الإسلامي متقدما تكنولوجيا مع الثوابت الأخلاقية التي ينشدها الإسلام، لأن هذه القيم الثابتة تتناول علاقة الإنسان بربه الذي لا يتغير، وعلاقته بأخيه الإنسان وبالكون، بينما العمران والمدنية والزراعة والصناعة والتجارة هي علاقة الإنسان بالأشياء والأحياء، أما علاقة الإنسان بالماديات، فهذه العلاقة متغيرة ومتطورة بمقدار أخذ الإنسان بالأسباب وعلى حسب تقدمه في العلوم التجريبية، وذلك لا يعنى أن تقدم الإنسان في أي علم من العلوم على الأرض هو تغيير للقيم أو العقيدة مادام في إطار أخلاق المسلم (علي، ١٩٩٧، ص٧٥).**

ومما سبق يتضح أن القيم الإسلامية ثابتة ومطلقة وليست متغيرة فلا تتغير من حين لآخر،ولا تتغير حسب المجتمع، أو تبعاً لتغيير الناس، فهذه القيم ربانية لها معايير

ثابتة في الخير والشر، وميزان ثابت للظلم والعدل بخلاف القيم الوضعية التي يتبناها المجتمع على حسب هواه، وتقبل التغير والتعديل تبعاً لتغير اهتمامات المجتمع، أو تغير قناعات أفراده.

٣. الوضوح: وصف القرآن الكريم القيم الدينية بالوضوح لأنه مصدرها الأول، فهو الكتاب المبين الذي يقدم الهدى والتبيان والفرقان والبرهان للناس،وما ذلك إلا لوضوحه فقد قال الله عز وجل " قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ " (المائدة ١٥)، كما قال تعالى" يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا " (النساء ١٧٤) وفي آية ثالثة قال تعالى" أَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ " (النحل ٩٨) وبالتالي فإن الوضوح والتبيان يعد من الخصائص الرئيسية للقيم الدينية لوضوح المصدر المنبثقة منه.

٤. العملية الواقعية: القيم الأخلاقية تمتاز بالواقعية حيث إنها تساير الفطرة، وتراعي تكوين الفرد، فلا تطلب منه ما لا يطيق، بل تطلب من الفرد أن يطبق عمليا قدر استطاعته فلا يكلف نفسه فوق قدرتها وجهدها.فهذه القيم تدفع صاحبها إلى العمل والتطبيق الميداني الفعلي للقيم، وكل شخص ينبغي عليه أن يضع تطبيق هذه القيم نصب عينيه، فليست القيم الأخلاقية المطلوبة في الإسلام "مجرد معرفة بالأخلاق الحسنة ونتائجها، والأخلاق الرديئة ونتائجها، ولا هي مجرد دعوة للناس بالقول بل إن القيم الأخلاقية في الإسلام هي انفعال النفس وتأثرها بالأخلاق الإسلامية وتطبيقها في الواقع العملي والمواظبة عليها، لأن المواظبة على الأخلاق تحدث في النفس البشرية الوازع الديني الذي يحكم على سائر الأمور ويزينها ويقوم الأفعال قبل أن يقوم بها في ضوء المعالي المستقرة والراسخة في ذهنه، فإذا انشرح صدره لأمر ما أقبل عليه وفعله وإذا حاك في صدره شيء وكره أن يطلع عليه الناس تركه راضيا (المشوخي، ١٤٠٧هـ، ص٤٩)".

٥. الوسطية: وهي تعني الاعتدال وعدم التطرف، أو التنطع في الدين وأن القيم التي حث الله سبحانه وتعالى عباده على التمسك بها والتي مصدرها القرآن الكريم ليس فيها إفراط ولا تفريط وإنها تقف موقف الوسطية،فتتعامل مع الإنسان كإنسان كما خلقه الله تعالى وعرف قدراته، وإمكاناته، ولذلك قال الله عز وجل " تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ " (البقرة ١٣٤) ولقد رفض الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الغلو والتنطع في الدين وإخراجه من الوسطية، فالإسلام وقف موقفاً وسطاً عند تحليله للقيم التي يتمسك بها الإنسان ويسير على هداها (عثمان، ١٩٨٩، ص٣٥).

ومما سبق يتضح أن الإلهية أو الربانية والوضوح والثبات والوسطية خصائص أساسية تتسم بها القيم الدينية يجب على المجتمعات الإسلامية التي تؤمن بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن دستوراً، وبالرسول نبياً ورسولا عند تناولها لقيمها وتحديدها للرجوع للمصدر الأساسي المتمثل في الربانية، وتلك الربانية هي التي استطاعت أن تحدد لتلك المجتمعات القيم التي يجب أن تسير عليها والتي يجب ألا يرفضها أي فرد فيها، إلا الله هو الخالق والعالم بما يصلح للإنسان في دنياه وآخرته.

٦. الإيجابية: المتتبع للقيم الأخلاقية في الإسلام يجدها تحث على العمل الإيجابي وترفض الدعة والسكون،فالإيجابية تفعيل القيم وجعلها سلوكا يمشي على الأرض، حتى يكون الإنسان صالحا في ذاته مصلحا لغيره فالقيم الأخلاقية "متعدية وليست لازمة، فهي ليست وشاحا، أو وساما للمسلم يتحلى به، وإنما هي قوة دافعة للخير، مولدة للعمل في سبيل تعميق الانتماء للحق، والعدل في كل أنواع العلاقات، والمعاملات، تنمي لدى الإنسان المتحلي بها إرادة حرة قادرة فاعلة، عازمة ماضية للقيام بمسؤوليات الحياة،وواجباتها تجاه النفس والآخرين (الأسمر، ١٤١٧هـ، ص٤٢٢)".

** **تصنيف القيم الإسلامية:** وبناء على ما تمت الإشارة إليه من أهمية القيم وخصائصها، يمكن طرح تصنيف للقيم الإسلامية طبقا لما يلي:

١-من حيث الإطلاق والنسبية: ويوجد هنا مستويان:

الأول: القيم المطلقة: وترتبط بالأصول، وهى قيم ثابتة ومطلقة، ومستمرة لا تتغير بتغير الزمان والأحوال، ولا مجال للاجتهاد فيها إلا الفهم والوعي، ومن ثم على المسلم أن يتقبلها ويسلم بها ويعمل بمقتضاها، وهذه ترجع إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة بمعناها الواسع (أبو العينين، ١٩٨٨، ص٧٠، ٧١).

الثاني: القيم النسبية:وترتبط بما لم يَرِد فيه نص، أو تشريع صريح، وهى تخضع للاجتهاد الذي لا يتعارض مع نص صريح، ومعنى نسبيتها إنها متغيرة بتغير المواقف عبر الزمان والمكان، وتحتاج إلى اجتهاد جمعي لإقرارها من حيث تحقيق المصلحة، وتتعلق بحفظ الكليات الخمس وهي:

- الدين: وموضوع القيم هنا صلة الإنسان بربه.
- النفس: وموضوع القيم هنا صلة الإنسان بنفسه، وحياة الإنسان.
- العقل: وموضوع القيم الجوانب الفكرية والعقلية في حياة الإنسان.
- المال: وموضوع القيم صلة الإنسان بالأشياء والمكاسب.

- النسل: وموضوع القيم صلة الإنسان بغيره على وجه العموم وتأتي القيم هنا مرتبطة ترتيباً هرميا طبقا لمحورين أساسيين هما:
  - درجة النفع: وهنا ثلاث درجات، الضروريات، والحاجيات، والتحسينات.
  - درجة الأحكام: من حيث الحلال والحرام والمباح والمكروه والمندوب.

أما تصنيفها من حيث تعلقها بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها/ والتي تربى على القيم وتحتضنها فتتمثل في الأبعاد التالية كما وردت في (أبو العينين، ١٩٨٨، ص١٠٠، ١٠١):

- البعد المادي: وتعبر عنه القيم المتعلقة بالموجود المادي للإنسان

- البعد الخلقي: وتعبر عنه القيم المتعلقة بالأخلاق والتي تتصل بالشعور والمسؤولية.

- البعد العقلي: وتعبر عنه القيم المتعلقة بالعقل والمعرفة، وإدراك الحق، ووظيفة المعرفة.

- البعد الجمالي: وتعبر عنه القيم المتعلقة بالتذوق الجمالي والتعبير عنه، وإدراك الاتساق في الحياة.

- البعد الوجداني: وتعبر عنه القيم الوجدانية الانفعالية، وهى تلك التي تنظم الجوانب الانفعالية للإنسان وتضبطها، من غضب ورضا، وحب وكره، وغير ذلك.

- البعد الروحي: وتعبر عنه القيم التي تنظم علاقة الإنسان بربه، وتحدد صلته به.

- البعد الاجتماعي: وتعبر عنه القيم التي تتصل بالوجود الاجتماعي للإنسان من خلال مجتمعة والمجتمع العالمي.

ومن خلال عرض هذه الأبعاد تتكامل كافة أبعاد التصنيف الثلاثة مع بعضها مكونة النسق القيمى الإسلامي الصحيح، فالقيم الخاصة بالبعد الروحي تمثل أعلى السُلم القيمى، انطلاقا من أن هدف المسلم من سعيه والتزامه، هو إرضاء الله تعالى. أما القيم الخرى فتتغير تبعاً لتغير المواقف والأماكن والأزمنة وهي التي لم يرد فيها نصوص صريحة من الكتاب والسنة.

٢- من حيث درجة الإلزام: وتتمثل في:

- القيم الإلزامية: وهى قيم ذات طابع إلزامي يُلزم الإسلام بها أفراده ويراعي تنفيذها بقوة وحزم.

-القيم التفضيلية: وهي قيم شجع الإسلام الأفراد على الاقتداء بها والسير تبعاً لها، مثل المباح والآداب كالمجاملات وغير ذلك.

وصنف(علي، ٢٠٠٦، ص١١٥) القيم الأخلاقية إلى:

-قيم أخلاقية: مثل العدالة – الأمانة – الصدق – التسامح – السلام – التعاون – احترام الوقت – بر الوالدين – الترابط الأسرى- العفة – الفضيلة – الاعتدال – احترام الكبير.

- قيم أخلاقية اجتماعية: مثل التكافل الاجتماعي – تحمل المسئولية – الإيثار – الانتماء المؤاخاة – التعاطف – التواد – الحرية – الديمقراطية.

- قيم أخلاقية عاطفية: مثل الحب – الرضا.

- قيم أخلاقية إلزامية: مثل العلم – النظام – الطاعة – الالتزام.

-قيم أخلاقية نفسية: مثل الثقة بالنفس والقناعة

وسواء تم تصنيف القيم إلى نوعيتها أو طبائعها، فإن الثابت أن القيم المطلقة الربانية غير قابلة للاجتهاد أو التعديل بحجج واهية تتضمن أنها غير مناسبة للعصر الحديثة مثلا، أو أنها لا تتوافق مع التحديات التي تعيشها المجتمعات المسلمة. أما القيم النسبية فيخضع معظمها للعرف الاجتماعي، وما توافق أفراد المجتمع على أهميته في البناء الأخلاقي، وأن تركه وعدم الاهتمام به يؤدي إلى تضعضع البناء الأخلاقي للمجتمع.

** المحور الثاني: (بعض التغيرات والتحديات المعاصرة)

التغييرات الاجتماعية لم تأت وليدة اليوم، أو أنها جاءت بين يوم وليلة، وإنما جاءت عبر تغييرات بطيئة في السلوك الاجتماعي، نمى مع ترادف الأجيال ليكون منظومة مقبولة اجتماعياً. ومهما كانت طبيعة التغيرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمعات الإسلامية خلال عقود من الزمن، فإنها لابد أن تحدد بموازين الأخلاق الإسلامية، فما توافق معها فينبغي أن نتعامل معه، ونتقبله في مجتمعاتنا الإسلامية، وما تعارض معه لابد من قيام الدعوة بمسؤولياتها في بيان خطره وتأثيراته السلبية على المجتمعات الإسلامية.

وتواجه المجتمعات الإسلامية اليوم تحديات متعددة تؤثر على بنائها الأخلاقي، وتجعلها فريسة للطامعين والمتربصين من أصحاب الأهواء الذين لا يريدون الخير للأمة الإسلامية. وتعرض الباحثة لعدد من التحديات في عصرنا الحاضر والتي كان لها تأثيرات سلبية على قوة وتماسك المجتمعات الإسلامية وأحدثت عدداً من التغييرات الاجتماعية في سلوكيات الأفراد. ومن هذه التحديات:

١- التحديات السياسية:

أدى تغير ميزان القوى السياسية في الساحة الدولية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتفكك الدول الشيوعية، إلى أن أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية القوة المهيمنة على العالم، ومن ثم سادت الرأسمالية العالمية، وأصبحت سيدة الموقف بعدما كسبت ما يعرف بالحرب الباردة بين الشرق والغرب، وقد رفعت شعار المدافعة عن حقوق الإنسان، وحماية الديمقراطية، والدفاع عن المظلومين والمقهورين والمضطهدين (عبد الله، ١٩٩٩، ص٨٦)

وهذا التغير في ميزان القوى أفرز مفهوماً عالمياً جديدا تمثل في مصطلح (العولمة) والذي أسهم في انتشاره ما حدث من تطورات تقنية جعلت العالم يعيش وكأنه في قرية صغيرة. والعولمة ببعدها السياسي تهتم بنشر وتعميم مفاهيم الديمقراطية الليبرالية في الحكم، وتبني التعددية السياسية، والالتزام بحقوق الإنسان – كما تدعي-. وكانت النتائج المترتبة على ذلك تضاؤل إمكانات الدول المختلفة على التدخل أكثر فأكثر، في حين تعاظم تجاوز اللاعبين الدوليين حدود اختصاصاتهم من دون رقيب، لدرجة أن قادة الدول السياسيين لم يعودوا يمتلكون الكثير من مجالات السيادة الفعلية التي تمكنهم من اتخاذ القرار (مارتين، وشومان، ٢٠٠٣، ص٢٩٧).

ويعني هذا أن الدولة لم تعد هي مركز السياسة في عالم العولمة، ولم تعد صاحبة القرار الوحيد، وهي حتما ليست المسئولة مسؤولية كاملة عن أفرادها وحدودها واقتصادها، وبيئتها وأمنها ومصيرها، وان ادعت مسؤوليتها نظريا (عبد القادر، ٢٠٠٦، ص١٣١).

وتتسم السياسة الدولية التي تنتهجها الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا بازدواجية المعايير، وذلك بسبب سيطرتهما على مجلس الأمن والأمم المتحدة، والتي تمكنهم من التغاضي عن مخالفات الدول التي تربطهما بها مصالح إستراتيجية في حين تتدخل بشكل واضح في شؤون العديد من الدول الإسلامية باستصدار قرارات باسم الشرعية الدولية، وذلك لتصورهم بأن الإسلام يمثل خطراً يهددهم (يسن، ١٩٩٩، ص٦١).

فيذكر كثير من مؤرخي الغرب ومفكريهم أمثال باول شمتز في (شلبي، ١٩٩٨، ص٨٨) "عن الإسلام وقوته الذاتية أن التاريخ سيعيد نفسه ومن ثم ستظهر قوة المسلمين ووحدتهم العسكرية، مما يؤدي إلى حتف الغرب وضياعه والتخلص من السيطرة الأوربية لذلك تمضي أمريكا والدول الأوربية في تحقيق سيطرتها على العالم الإسلامي بأساليب مختلفة ومنها كما أشار إلى ذلك (بشيه، ١٤٠٧، ص٢٠٣):

- تجزئة البلاد إلى دويلات.
- إيقاظ النعرات الطائفية والدينية.

- إيقاع الطوائف في بعضها.
- إثارة روح الفتن والخلاف بينها.
- تأييد طائفة على طائفة.

فالمخطط الأوربي والأمريكي ضد الإسلام هو دحر مفاهيم الدين الإسلامي والحيلولة دون قيام التجمعات الإسلامية، وخلق أسباب التمزق، والعمل على خلق جو من عدم الثقة بين المسلمين والغرب (السيد، ٢٠٠٢، ص١٨، ١٩).

ومن أبرز التحديات السياسية على الساحة العالمية والتي تواجهها الدول الإسلامية أن أمريكا أصبحت المهيمنة على العالم، ومن ثم أعطت لنفسها حق القيادة العالمية دون إرادة الشعوب فهي تتدخل في شؤون الدول، كما أن السياسة الأمريكية والأوربية تحكمها الرأسمالية التي تسعى من ناحية للحصول على مزيد من الثراء والقوة، ومن ناحية أخرى إلى زيادة الدول النامية بؤساً وضعفاً (أبو حلاوة، ١٩٩٩، ص١١)، كذلك تسعى العولمة السياسية إلى إسقاط الحدود السياسية بين الدول، بل وإسقاط الحكومات، وسحق هوية الدول وتقسيمها.

كما أن من أبرز مظاهر العولمة السياسية والتي تتمثل في الحرب على الإسلام مطالبة البلدان الإسلامية بإعادة منهجة النظام التعليمي وخاصة مقررات التربية الإسلامية، وإجراء تعديلات فيها مسايرة لفكر الأمريكان وهيمنتهم، والرغبة في التدخل لتحقيق مصالحها. كما أن التوجه الغربي لا يسمح لدولة مسلمة بأي نصيب في رسم سياسة العالم عن طريق تمثيلها بمقعد دائم في مجلس الأمن رغم أن عدد سكان العالم الإسلامي يمثل أكثر من ثلث سكان العالم تقريباً (زقزوق، ١٩١٨، ص٥٥).

٢- التحديات الاقتصادية:

والتحديات الاقتصادية تعد هي الأكثر وضوحاً وحضوراً وتأثيراً في المرحلة الراهنة، وهي تشير إلى تحول العالم إلى منظومة من العلاقات الاقتصادية المتشابكة التي تزداد تعقيداً لتحقيق سيادة نظام اقتصادي واحد، فيه يتبادل العالم الاعتماد بعض على بعضه الآخر في كل من الخامات والسلع والمنتجات والأسواق ورؤوس الأموال والعمالة والخبرة، حيث لا قيمة لرؤوس الأموال من دون استثمارات، ولا قيمة للسلع دون أسواق تستهلكها (عمر، ٢٠٠٠، ص٧٤).

وفي ظل النظام الاقتصادي العالمي الذي يعتمد على الأسواق المفتوحة، وإزالة القيود والحواجز بين الدول، حرصت العديد من الدول على التحول من مجرد علاقات ثنائية إلى تكوين تكتلات اقتصادية عالمية، ولعل من أشهر هذه التكتلات تكتل الاتحاد الأوربي (EU)، وتكتل منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (NAFTA)، والذي يضم كلاً

من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وتكتل رابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN) أو النمور الآسيوية (الحسيني، ٢٠٠٠، ص١٧، ١٨).

وتسعى العولمة إلى إحلال القيم الاقتصادية النفعية النابعة من الفلسفة البراجماتية، بدلاً من أي قيم أخرى حتى لو كانت القيم الأخلاقية الإسلامية، ومن هنا يتضح أن تأثير العولمة لا يتوقف على الجانب الاقتصادي فحسب، بل يتعدى ذلك إلى التأثير في نفوس الأفراد وسلوكهم الاجتماعي والاقتصادي "فقد أصبح هناك نوع من الثورة الصامتة تتمثل في اتجاهات يتزايد انتشارها في المجتمع، تبيح الوصول إلى الثروة بطرق مختصرة ولو لم تكن مقبولة، وتفسر هذه التوجهات بأنها سيادة نوع من التسامح والسعة في الأفق" (عبد المعطي، ٢٠٠٠، ص٧٠).

فالوجه الاقتصادي السائد للعولمة امتدت آثاره السلبية إلى المجتمع، فقد أدى إلى تفكيك وإضعاف العلاقات الاجتماعية، وتوهين الانتماءات الوطنية، وتحويل كل شيء في الحياة إلى سلعة تباع وتشترى على حساب القيم الإنسانية، وإحلال امتلاك الثروة والربح مقام الثقافة والوعي وتحقيق الذات والثقة بالنفس، فالعولمة تهدف إلى تكوين "الشخصية الكونية "منفصلة عن جذورها وقيمها، ومشاركتها في هموم وطنها، من خلال الهيمنة الاقتصادية وفتح الأسواق واستغلال موارد وطاقات الدول النامية (عمار، ٢٠٠٠، ص٤١).

كما أدى إغلاق أبواب شركات الإنتاج الوطنية إلى انتشار البطالة في كثير من البلدان النامية، ولهذا نرى أن معدلات البطالة تزداد يوماً بعد يوم ومنها الدول العربية والإسلامية مما أدى إلى هجرة هذه العمالة إلى الدول الغربية مع أسرهم مما يعرضهم لخطر الذوبان والاستلاب الثقافي لأنهم يعيشون بأسلوب يخالف الأعراف والقيم السائدة في بلادهم، مما يعرضهم لصدمات اجتماعية (الكيلاني، ١٤١٧هـ، ص١٤٤)، لذا فإن المتحمسين للعولمة الاقتصادية مخطئون حول ما يحدث، ففكرة سوق كوكبية مفتوحة دون ضوابط تتعلق بالمؤسسات أو الموقع مجرد وهم، فالاقتصاديات قد تكون دولية الطابع بدرجة كبيرة، ولكن الثروة والناتج يظلان موزعين على مواطن تلك الشركات الأصلية فتزداد ثراء، كما أنها لا تهتم بقضايا الإنسان وحاجاته فهي تضع الاستهلاك قبل الإنتاج، والمال تضعه قبل القيم (المسدي، ١٤١٩هـ، ص٣٠٨).

وبلغت التحديات الاقتصادية للمسلمين أوجها في العصر الحاضر حتى إذا ما فكرت دول إسلامية في بناء مؤسسة اقتصادية إسلامية لم يكتب لها الوقوف على قدميها في وجه التيار الاقتصادي الجارف الذي طغى على مجتمع الإسلام (العامودي، ٢٠٠٦، ص١٥٥).

٣- التحديات التقنية:

تعتمد الثورة المعلوماتية والتقنية في جوهرها على ما يطلق عليه طريق المعلومات فائقة السرعة، والتي ساهمت في تأدية ما لا حصر له من الخدمات الجديدة مثل إمكان التعليم عن بعد، والتشغيل عن بعد، والتسويق وإنهاء الأعمال المصرفية في المنزل، وطريق المعلومات فائق السرعة هو التقنية التي يستند إليها عصر المعلومات (كليش، ٢٠٠٠، ص١٤).

ويحمل التطور التقني والاتصالي بأنماطه الحالية خطر التبعية الثقافية، حيث أصبحت المعلومات تتدفق دون هوادة، ولا تمتلك الدول النامية القدرة على منعها، وتتوالى المعلومات في التدفق عبر شبكة الانترنت التي تعتبر مجموعة من الشبكات المتصلة، ولذلك تسمى شبكة الشبكات (عبد القادر، ٢٠٠٦، ص١٦٠).

والإنترنت أحدث قناة مفتوحة لتداول المعلومات بمختلف أنواعها على المستوى العالمي مما جعل العالم بالفعل قرية إلكترونية صغيرة لا تعرف الحواجز والحدود السياسية، وتمكن أي فرد أن يتصل بالآخر في أي مكان في العالم عن طريق الأقمار الصناعية وأجهزة الكمبيوتر سواء الموجودة لدى المؤسسات أم تلك التي يمتلكها الأفراد (الخطيب، ١٩٩٩، ص٢٣٤).

ومن خلال شبكة الاتصالات العالمية تحول العالم كله شرقه وغربه إلى قرية صغيرة خاضعة لسيطرة وهيمنة شبكات كثيفة من الاتصالات، شبكات على مختلف الأصعدة الكونية داخل الكرة الأرضية، وخارج الكرة الأرضية في فضاء الكون الفسيح، أقمار صناعية تضاف إليها كل يوم، ومحطات فضائية يتم بنائها في الكون أو على أحد الكواكب القريبة. تقوم بالتغطية الإعلامية الكونية حيث تنقل الأخبار والأحداث فور وقوعها إلى جميع بقاع العالم ومن ثم يتعايش الأفراد مع الأحداث ويتعاملون معها (السيد، ٢٠٠٢، ص٥٠).

ولقد ظهرت بعض الآثار السلبية لهذه الثورة والتي تمثلت في الهيمنة الإعلامية الأمريكية على نظم الإعلام في العالم، ومن ثم يسهل من خلال هذه الوسائل الإعلامية المتقدمة فرض الهوية الثقافية الأمريكية على شعوب العالم، بالرغم من وجود الخصوصية الثقافية لكل مجتمع، كما أدت الهيمنة الإعلامية إلى انتشار البرامج التي تروج لنمط الحياة الغربية، في إطارها الثقافي الرأسمالي، الأمر الذي أصبح له تأثيره البالغ على السلوكيات والقيم الاجتماعية والثقافية (الجندي، ١٩٩٩، ص١٠٦).

كما نتج عن هذه الثورة التقنية العديد من المخاطر ذات الأثر على القيم الإنسانية، من خلال المواقع المختلفة التي تبعث برسائل ومضامين تحمل قيماً لا تتفق مع القيم الإسلامية والمجتمعية ومن أهم هذه المخاطر ما يلي كما أشار إليها (باشا، ٢٠٠٣، ص١٩٠٤، ١٩٠٥):

- أنها أدت إلى انتشار الجرائم المرتبطة بها سواء كانت جرائم أخلاقية أو جنائية، مثل سرقة المعلومات والبيانات والانتفاع بها بصورة غير شرعية، وهو ما يطلق عليه اسم "القرصنة".
- أنها أدت إلى انتشار العديد من المخاطر التي تهدد العلاقات والقيم الإنسانية، وذلك من خلال وجود مواقع على شبكة الإنترنت للحب والزواج والعلاقات غير الشرعية، وقد استغلت شبكة المافيا العالمية بعض هذه المواقع لتحقيق أرباح طائلة من هذه العلاقات المحرمة، وكذلك بدأ ما يسمى "الإباحية الإلكترونية" في الانتشار عبر شبكة الإنترنت، حيث يتم فيها تبادل الصور الفوتوغرافية المخلة بحرية تامة.
- تحاول بعض المنظمات المشبوهة استغلال شبكة الإنترنت في تشويه صورة الإسلام، وتحريف القرآن الكريم، وتلفيق أقوال مكذوبة على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا التحريف يتنافى مع كل الأعراف والمواثيق الدولية التي تؤكد على ضرورة احترام القيم والمعتقدات وعدم المساس بالمقدسات.

١- التحديات الثقافية:

تهدف التحديات الثقافية التي يواجهها العالم الإسلامي في الوقت الحاضر إلى القضاء على مقومات العقيدة الإسلامية، بوصفها القوة التي تصدت للحروب الصليبية، ومن هنا كانت معركة الإسلام هي معركة العقيدة مهما اختلفت الشعارات (بيشه، ١٤٠١٧هـ، ص٣٠) وما تزال هذه الشعارات تنمو وتجند من يستجيب لها، وتتشكل في صور جديدة ذات مضمون واحد، وهو القضاء على الفكر الإسلامي.

ويرى بعض المفكرين أن العولمة الثقافية ليست إلا محاولة نشر وتعميم قيم الثقافة الأمريكية وجعلها ثقافة عالمية، وذلك عبر الضخ المتزايد لمعطيات الصوت والصورة من خلال أحدث وسائل الإعلام والاتصال إلى كل بيت في العالم بشكل فوري ومباشر، ولا تقتصر محاولات (الأمركة) على مضامين الرسائل الإعلامية الدائمة التدفق، بل تتعداها إلى التبشير بانتصار القيم الأمريكية وبأساليب الحياة الأمريكية، بدءاً بأنماط السلوك والملابس واللغة ووصولاً إلى التبشير بالانتصار النهائي للقيم الليبرالية على سواها (أبو حلاوة، ٢٠٠١، ص١٧٧).

والغزو الثقافي للمجتمع العربي الإسلامي ليس بحديث فمن قديم الزمان بين الحين والآخر يتعرض لتيارات غالباً ما تكون معادية لديننا وثقافتنا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا، فالصراع بين الحضارة الإسلامية والحضارات الأخرى هو صراع مع الدين الإسلامي، حيث يوضح المفكر الأمريكي (هنتجتون) أنه لا يمكن أن نغفل حين نتعامل مع الحضارة الإسلامية الدور الرئيسي للدين في صنع هذه الحضارة (David Stanley Gotaas,

58) حيث يدرك أعداء الإسلام أن سر قوة المسلمين وانتصارهم تكمن في عقيدتهم، وأن القرآن الكريم وتاريخهم هما الخطران العظيمان اللذان تخشاهما الدول الأوربية، لذا وجهوا اهتمامهم نحو العقيدة لتحطيمها وتمزيقها من صدور المسلمين، من خلال استبدال الحروب العسكرية بحرب الكلمة، ومن ثم بدأت الدول الغربية في استخدام الإرساليات والتبشير والاستشراق لمجتمع الإسلام تحت ستار البحث العلمي والتطوير الحضاري وخدمة الإنسان، والحقيقة إنها تناصب العقيدة الإسلامية العداء (بيشه، ١٤٠٧، ص٣٢، ٣٣). وصدق الله العظيم إذ يقول "وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ " (البقرة، ١٢٠).

لقد بدأت التحديات الثقافية من محاولتها تزييف العقيدة، وتفريغها من مضامين القوة والإيمان والجهاد، وقد نظمت الدول الأوربية والولايات المتحدة حملة قوامها: التبشير، والاستشراق والصهيونية (العامودي، ٢٠٠٦، ص١٦٧).

كما تتضمن العولمة الثقافية بلوغ البشرية مرحلة الحرية الكاملة لانتقال الأفكار والمعلومات والبيانات والاتجاهات والقيم على الصعيد العالمي، وبأقل قدر من العراقيل والضوابط، حيث فقدت الدول في ظل العولمة الثقافية القدرة على التحكم في تدفق الأخبار والقيم والأفكار فيما بين المجتمعات والأجيال، وفقدت الدول السيطرة على التداول الحر للأخبار والمعلومات، الذي يتم عبر وسائط ووسائل تقنية جديدة لم تبرز إلا في التسعينات من القرن الماضي، فلقد أصبح ملايين من البشر متقاربين تلفزيونياً وهاتفياً من خلال البريد الإلكتروني وشبكة الإنترنت وبذلك تسبب التطور التقني في زعزعة "الانضباط الثقافي" الذي يميز المجتمعات عن بعضها (خطاب، ٢٠٠٠، ص١٠٤).

وتأسيساً على ذلك فقد تأثرت الهوية الثقافية لشعوب الدول النامية تأثراً كبيراً فى ظل محاولات بعض الدول فرض منظومات ثقافية بديلة عليها، تحت دعاوى وحجج مختلفة، مثل عالمية الثقافة، والقيم العالمية، وحقوق الإنسان، والشفافية، وغيرها من المصطلحات والمسميات.

ومما ساعد على ذلك أن الدول النامية لم تنجح في خلق ثقافة جديدة تساعدها على مواجهة الثقافات الوافدة، بل إن التبعية الاقتصادية من جانب تلك الدول للدول الكبرى جعل شعوبها مجرد متلقين ومقلدين للأنماط الثقافية لتلك الدول، لدرجة أن الإنتاج الثقافي نفسه قد تأثر بالثقافة الأمريكية الوافدة في كثير من الدول النامية.

٥- تحدي الإرهاب والعنف:

تعد ظاهرة الإرهاب ظاهرة عالمية حيث أصبحت تمثل تحدياً للأمة العربية والإسلامية، بل وتمتد إلى بلاد العالم أجمع، سواء المتقدمة منها أم النامية، ومن ثم فإن ما يحدث في بقعة من العالم يمتد تأثيره وصداه إلى باقي أنحاء العالم، ولعل خير دليل على ذلك ما حدث في الولايات المتحدة في ١١سبتمبر ٢٠٠١م. وقد عانت البلاد الإسلامية من ويلات الإرهاب، وتعرضت كثير منها إلى هجمات إرهابية يقودها أناس باعوا أنفسهم للشيطان معتقدين أنهم يحسنون صنعاً، وهم إنما ينفذون أجندات خارجية هدفها تدمير الإسلام، والقضاء على قيمه الراسخة. ولم تكن المملكة العربية السعودية بعيدة عن هذه التأثيرات التي غررت بالآلاف من الشباب فتبنوا الفكر المتطرف، واستخدموا العنف والقتل لتحقيق أهدافهم البعيدة عن القيم السامية لتعاليم الإسلام.

والإرهاب هو المغالاة في التصرفات والأفعال حتى تصل إلى الخروج عن الدين والعادات والتقاليد والعرف، أو التمسك بأفكار ورفض سواها دون مناقشة، ودائماً ما يصاحب الإرهاب هوس وعنف ضد الدولة والمجتمع، وتكون نتيجته في النهاية تدمير الذات، وتدمير الأسرة، ومن ثم فالإرهاب ظاهرة مرضية ويعبر عن حالة غضب واحتقان، وهو مؤشر على وجود خلل ما في النفس الإنسانية، أو الظروف التي تحيط بتلك النفس.

ويعتبر العنف السياسي الاجتماعي مرضا مشتركا في كثير من المجتمعات، فهو ليس وقفا على مجتمعات إسلامية، لأنه موجود في أخرى مسيحية ويهودية وبوذية، وعلمانية، ولا دينية، لأنه ينتج عن اختلالات في المجتمع بغض النظر عن ثقافته" فالإرهاب ظاهرة اجتماعية لا ثقافية ولكنه يبحث عن غطاء ثقافي قد يكون دينيا أو ماركسيا أو قوميا أو أخلاقيا (عبد المجيد، ٢٠٠٤، ص١٠٧)

ويعد الإرهاب الذي يعتمد على تأويلات منحرفة للدين،أسوأ أنواع الإرهاب وأكثرها بشاعة وذلك لأنه يقوم ابتداء علي تقسيم البشر إلى فئتين: أكثرية كافرة ضالة ومضلة، وأقلية مؤمنة، ناجية ومهدية. ويعتقد هؤلاء القلة أن مسؤولياتهم هي إعادة الأكثرية من أبناء الجاهلية المعاصرة إلى حظيرة الإيمان، خصوصا بعد أن استبدلوا الضلالة بالهدى، والطاعة بالمعصية، والحاكمية لله بحكم الطواغيت المستبدين من الحكام الذين ينشرون الفساد والكفر حولهم، فما نجوا من الكفر الذي يوجب إقامة الحد عليهم، وإلحاق الضرر بهم، واستئصال ما يمكن منهم، عقابا لهم على جرمهم، وترويعا لغيرهم على طاعتهم، وتأكيدا لحضور الفئة الناجية من المجاهدين الذين يسعون إلى تدمير الدولة المدنية وإقامة دولة دينية على أنقاضها" (عصفور، ٢٠٠٣، ص١٢)، وهم بذلك يذيقون الكل مرارة العمليات التي يقومون بها من قتل للأبرياء والأطفال والنساء معتقدين أن ذلك هو الجهاد، وهم أبعد مايكونون عنه.

وتجدر الإشارة إلى أنه كلما أزداد التقدم التقني كلما سهلت مهمة الإرهاب وتعاظمت فرصه في توجيه ضربات أكبر وأخطر وأكثر تدميرًا، فالأمن الكامل مستحيل في ظل نمط الحياة الأكثر تقدما (عبد المجيد، ٢٠٠٤، ص٢٩).

والإرهاب هذه الآفة التي تضررت منها المجتمعات قبل غيرها لا يمكن أن تزول إلا بزوال الأسباب المؤدية إليها في بعض المجتمعات الإسلامية. ويشير (الظاهر، ١٤٢١هـ، ص٦٢) إلى أن من الأسباب المؤدية إلى الإرهاب في المجتمعات الإسلامية ما يلي:

- –نقص الثقافة الدينية في المناهج التعليمية في معظم البلاد الإسلامية من أي قدر مفيد من التوجيهات الدينية، هذا الجهل بالدين أدى بهؤلاء الذي اعتنقوا مبادئ العنف والتطرف إلى الاستشهاد والاستدلال فيما يواجههم من قضايا ومسائل، وإصدار فتاوى وأحكام من عند أنفسهم دون الرجوع إلى أهل العلم والرأي الشرعي، كما أدى بهم إلى عدم فهم حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن بيده تغيير المنكر، كذلك أدى إلى خضوعهم وطاعتهم العمياء لقادة الجماعات الإرهابية في بعض المجتمعات الإسلامية، وقد أدى جهلهم إلى قيامهم بالقتل والتدمير والنسف تحقيقا لغاية أخروية غير حقيقية.
- تيار ديني متطرف يعارض المدنية الحديثة، وكل ما يتصل بالتقدم الحضاري، فهي من وجهة نظرهم ليست إلا فساداً في الأخلاق، وتدميراً للحياة النقية التي يبحثون عنها متناسين سماحة الإسلام، وقيمه الشاملة التي تتلاءم مع كل العصور وتتجاوب مع جميع المتغيرات.
- أسباب اقتصادية وهي من المسببات المساهمة في إيجاد ظروف الإرهاب في بعض المجتمعات الإسلامية، حيث تأخذ الأزمة الاقتصادية بأعناق الغالبية العظمى من أبناء المجتمعات الإسلامية، فيتجه عدد من شبابها إلى اليأس من الحياة، ونبذ مظاهر التطور.
- أسباب إعلامية حيث إن ما تبثه وسائل الإعلام المرئي والمقروء والمسموع في دول العالم الإسلامي، من برامج تخدش الحياء وتشيع الفاحشة، وتعلم الاستهتار بالقيم والمبادئ جعلت بعض الشباب يسعى إلى التغيير بالقوة، وأنه قادر لوحده على إصلاح هذا المجتمع الفاسد –من وجهة نظره–، وبدلا أن يقوم بالإصلاح يتخذ الإرهاب والعنف وسيلة لذلك، وهو بهذا الأسلوب لا يصلح، وإنما في الواقع يدمر نفسه، ويسعى لتخريب مجتمعه.

ومع أن الدول الإسلامية، وعلى رأسها قيادة المملكة العربية السعودية سعت بكل قوة للقضاء على الإرهاب بعدد من الوسائل والتي كان من أهمها برامج المناصحة التي أعادت الكثير من الشباب المغرر بهم إلى جادة الصواب، إلا أن هذا الفكر المتطرف لازال

للأسف يؤثر على عدد من شباب المسلمين الذين يفتقدون إلى العلم الشرعي الصحيح، ويبتعدون عن التعاليم الإسلامية السمحة، ويحتاجون معها إلى المزيد من المتابعة وتصحيح الكثير من مفاهيمهم المغلوطة عن الدين والحياة، فالإسلام دين المحبة والتسامح والأخوة والتواضع، وليس دين الكراهية والعنف والتطرف، ومعادة الآخرين.

وقد رأى عدد من الكتاب والمثقفين أن أحد وسائل تجنيب المجتمعات الإسلامية ويلات العنف والتطرف والإرهاب يبدأ من التنشئة الاجتماعية المبكرة للأطفال من خلال "زرع فكرة (الغير) أو إدراك وجود الآخر، بما يعد مدخلا للتسامح، وهو القيمة التي تنطلق منها الديمقراطية ابتداء، إذ تحاول أن تعلم الأولاد قبول (وجه الآخر) قبل أن تحدثه عن قبول (الرأي الآخر) (علي، ٢٠٠٢، ص٣٣٤)".

ويتأسس مفهوم التسامح على مبدأ نسبية الحقيقة، فالفكر المتسامح فكر منفتح على الآراء الأخرى عكس الفكر المتشدد الذي يعتقد أصحابه أنهم مالكو الحقيقة الواحدة، وأنهم هم الوحيدون على صواب وغيرهم مخطئ، فالتيارات الدينية المتشددة تكفر كل من لا يتبع مواقفها وفهمها المتطرف للدين، وترفض الاعتراف بالفكر الآخر أو التعامل معه. "والتسامح لغة من السماح والجود والصفح والتساهل والغفران، والتسامح هو قناعة وقاعدة سلوكية تنبني على الإيمان بالآخر المختلف عني وتقبل آرائه وترك الحرية له كي يعبر عن مواقفه ومعتقداته مهما كان اختلافنا معه" (هاشم، ٢٠٠٥، ص٨). ولنا في تاريخنا الإسلامية العظيم أسوة حسنة حيث كان المسلمون يقبلون العيش مع الآخر، ويحترمون مشاعره وطقوسه، ويقبلون عيشه في وسط مجتمعاتهم الإسلامية.

٦- التحديات الاجتماعية:

تتمثل التحديات الاجتماعية في محاولة السعي نحو إلغاء كل الإرث الإنساني والقضاء عليه، من خلال تعميم أو عولمة القيم الغربية والأمريكية على وجه الخصوص، وذوبان الحضارات غير الغربية في النموذج الحضاري الغربي، ومن ثم تعميم السياسات المتعلقة بالطفل والأسرة، و المرأة، وكفالة حقوقهم في الظاهر، إلا أنها في الواقع تسعى إلى إفساد وتفكيك الأسرة والأفراد، واختراق وعيهم وإفساد المرأة والمتاجرة بها، وإشاعة الفاحشة في المجتمع.

ويسعى الغرب إلى عولمة القيم الاجتماعية وفرضها على الدول بشتى الطرق، تحت مسميات (الحرية أو المتعة الجنسية المأمونة أو حقوق المراهقين والمراهقات النشطين جنسيا أو الحمل والإجهاض الأمن، وتنظيم الأسرة، والحماية من الزواج المبكر....)، ويبدو ذلك جليا في مواثيق تم عولمتها باسم الأمم المتحدة، ومن هذه المواثيق، وثيقة عمل مؤتمر السكان والتنمية الذي عقد بالقاهرة في سبتمبر ١٩٩٤،" وفي تلك الوثيقة ما يكفي لتجسيد معنى عولمة القيم الغربية وفرضها على الأمم المختلفة

والحضارات والثقافات، إذ تسعى لعولمة التحلل والتفكك الأسري، الذي نخر وينخر في عظام المجتمعات الغربية، وهي مجتمعات عزفت عن الزواج واستبدلته بالرفقة، وكان من نتائج ذلك أن ٤٠% من الأطفال ولدت خارج الأسر الشرعية، أي عن طريق الزنا، و٥٠% من هؤلاء الأطفال يعيشون مع رفيق الأم أو رفيقة الأب" (عمارة، ٢٠٠٠، ص٤٦، ٤٧).

وهذه الرغبة في التأثير على القيم الاجتماعية جاءت من المبدأ الغربي الذي يدعي بصيانة الحرية الشخصية، وضرورة الدفاع عنها بشتى الوسائل، فنشأت مجتمعات لا تقيم للقيم الاجتماعية وزناً، وتأثر بعض شباب المجتمعات الإسلامية بهذا المبدأ البراق المسمى (الحرية الشخصية) مما جعلهم يدافعون عنه متناسين ما دعت إليه قيمهم الإسلامية التي تقدس حياة الفرد والأسرة، وتحافظ على خصوصيتها، وترعى حقوقها حتى لا يتحول المجتمع إلى مجتمع متفكك لا يقيم للأسرة والمجتمع وزناً لا قيمة، فما قيمة المجتمع إذا انتزعت منه القيم، وأصبح على المصالح الفردية البعيدة عن قيم التكافل الاجتماعي التي كفلتها القيم الإسلامية.

** المحور الثالث: (دور الدعوة في المحافظة على القيم الأخلاقية)

الدور التعليمي:

الدور التعليمي للدعوة يتم على مستويين: مستوى عام للذين تشغلهم أعمالهم وحرفهم ولا يتفرغون للعلم، فتعقد لهم حلقات تستغرق وقتاً قصيراً وغالباً تكون في المسجد بعد الصلوات، أو بين المغرب والعشاء بعد فراغهم من أعمالهم ويقتصر في موضوعات الدروس على ما تدعو إليه الحاجة من تعليمهم أمور دينهم ووعظهم، ومستوى خاص للمتفرغين للعلم ويتدرج معهم في العلوم من بسيطها إلى معقدها، ومن صغيرها إلى كبيرها حتى يبلغوا درجة من العلم تمكنهم من إفادته ونشره (عبد المجيد، ١٤١٧هـ، ص٥٤).

وقد تخرج من المساجد أئمة أعلام كان لهم أثر بالغ في الحياة الفكرية والعقلية للمسلمين. ومازال للحرمين الشريفين دور بارز في الحركة التعليمية والمساجد في المملكة العربية السعودية التي كانت شبيهة بجامعات للعلوم الشرعية تخرج فيها كبار العلماء والدعاة والقضاة، وفي الوقت الحاضر وبعد أن أسست الجامعات والكليات والمعاهد المتخصصة في العلوم الشرعية لم يكن المسجد ليفقد مكانته بسبب ذلك ولكن نشط هؤلاء العلماء والدعاة في نشر الوعي الديني وتبليغ الدعوة لعامة الناس ومثقفيهم، وذلك بإلقاء المحاضرات وعقد الندوات حول كثير من المسائل والقضايا الشرعية التي يحتاج الناس إلى معرفتها. وتقوم وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد ممثلة في مكاتب الدعوة المنتشرة في معظم مدن المملكة بالتنسيق والإعداد لهذه الأنشطة العلمية، والإعلان عنها

والدعوة إلى حضورها والمشاركة فيها بموضوعات متنوعة تتناول كافة القضايا الحياتية (العامودي، ٢٠٠٦، ص٨١).

الدور الوعظي:

فالموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلى النفس مباشرة عن طريق الوجدان، وتهزه هزاً، وتثير كوامنه، فالنفس في حاجة دائمة للتوجيه والتهذيب ومن ثم لابد من الموعظة.والوعظ الدعوي يحقق غاية لا تتحقق في غيره، ذلك أن للأسلوب الدعوي ميزة في قبول الموعظة والتأثر بها، والاستجابة لها، ولذلك تبقى للدعوة أهميتها الوعظية التي لا يمكن توفراها في غيرها من الميادين (الزيد، ١٤٢٢هـ، ص٥٧).

والوعظ وسيلة دعوية، أرشد الله إليها في محكم كتابه فقال تعالى " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" (النحل، ١٢٥). على أن الموعظة الحسنة لابد أن تنطلق من نصوص الكتاب والسنة، كما أن لها ميدانين، ميدان الحث على الطاعات وعمل القربات، وميدان النهي عن المحرمات واجتناب الشبهات، فمن السنة الأمر بالتزام الطاعات والترهيب من اقتراف المعاصي عن أنس رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال: "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم ولهم خنين" (البخاري/ ١٤٠٧هـ، ١١٠٨).

أما في الوعظ من الوقوع في المحرمات قال صلى الله عليه وسلم " ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ ثلاثاً، الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور وكان النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً فجلس، فما زال يكررها حتى قلنا ليته يسكت" (النيسابوري، ١٩٩١، ص٩١). ومن أهمية الوعظ في الدعوة أنه يوجه لكل المدعوين، وقد جاء في القرآن الكريم موجهاً إلى:

١. عموم الناس فقال تعالى "يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ" (يونس، ٥٧).
٢. دعوة الرسل إلى الأقوام الكافرة لوعظهم، ومفاده أن هذا الوعظ لا يفيدهم شيئاً قال تعالى " قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ" (الشعراء، ١٣٦).
٣. الوعظ من وسائل الصالحين عند دعوتهم لخاصتهم قال تعالى عن دعوة لقمان لابنه " وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ".
٤. الوعظ يوجه إلى النساء كما يوجه إلى الرجال قال تعالى: "فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ" (النساء، ٣٤).

٥. الوعظ يوجه إلى المنافقين قال تعالى: "أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا" (النساء، ٦٣).

٦. الوعظ للمتقين الملتزمين بأوامر الله تعالى: "هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ" (آل عمران، ١٣٨).

ومن نتائج الموعظة سرعة الإتباع، والتأثر بها، وقد كان من شدة تأثر الصحابة بمواعظ النبي صلى الله عليه وسلم أن تذرف عيونهم، وربما وعظهم فيخفضون رؤوسهم ولهم خنين، ويرفعونها وقد أخفلت لحاهم بالدموع، والموعظة تأثيرها يزول إن لم يتعهدها الداعية من حين لآخر، ويذكر بها القلوب الغافلة، والنفوس المعرضة، عن أنس بن مسعود رضي الله عنه قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا" (البخاري، ١٤٠٧هـ، ص٢٩).

الدور الاجتماعي:

تعد الدعوة اليوم – من خلال علمائها وخطبائها – أحد أكثر الوسائل فاعلية في مراقبة المجتمع، فالداعية ينذر المجتمع بشرور سوف تستفحل، وأخطاء سوف تهدر المجتمع إن استمر نموها، فالكثير من الخطباء بحكم ارتباطهم القوي بحياة المجتمع يستطيعون الكشف مبكراً عن أي انحراف عقدي أو فكري مخالف، أو ظواهر اجتماعية سلبية، كما أن الأفراد في المجتمع يفضون إلى الإمام أو الخطيب بأسرارهم ومشكلاتهم الدينية والاجتماعية، ولأجل ذلك يتمكن من رصد أي ظاهرة خفية في المجتمع بدأت بالظهور، فيبادر إلى الحديث عنها والتحذير من عاقبتها، وينذر بخطرها وعواقبها (الزيد، ١٤٢٢هـ، ص٧٩).

الدور الاقتصادي:

تؤدي الدعوة دوراً مهماً وأساسياً في بيان المنهج الاقتصادي المستمد من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فالإسلام يحث على ممارسة جميع أنواع العمل النافعة المفيدة للفرد والمجتمع، ويدعو إلى العمل المهني، قال تعالى " هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ" (الملك، ١٥) وقال تعالى " فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ" (الجمعة، ١٠)، بل جعل الله سبحانه وتعالى طلب الرزق من خلال العمل المشروع يماثل الجهاد في سبيل الله لأهميته ومكانته قال تعالى " وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " (المزمل، ٢٠) كما عد القرآن الكريم العمل المهني نعمة تستحق شكر الله سبحانه وتعالى عليها، قال تعالى "لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ " (يسن، ٣٥).

ولقد اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم من المسجد مكاناً للدعوة على ممارسة العمل المهني حيث كان يحثهم عليه، ويعلي من مكانته ومنزلته، ويؤكد على أهميته ودروه في حياة الفرد والمجتمع، كما كان يدعو أصحابه للإقتداء بالأنبياء والرسل في ممارسة المهن والحرف المختلفة، واعتمادهم على أنفسهم في كسب لقمة العيش، فقد كان نوح عليه السلام رائداً في صناعة السفن، وكان إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يعرفان فن البناء عندما شيدا قواعد البيت، وكان يوسف عليه السلام اقتصادياً قديراً دبر لمصر وحماها من أخطار المجاعة، وكان موسى عليه السلام قائداً قوياً خلص قومه من ظلم فرعون، وكان داود وسليمان يتقنان فنون الصناعات، وكان عيسى طبيباً (العمري، ١٤٠٧هـ، ص١٠).

وقد تصدى صلوات الله وسلامه عليه في خطبه المنبرية – في مسجده في المدينة المنورة – في مناسبات عديدة للغش وتوعد المطففين بأن لهم العذاب والهلاك في جهنم حيث قال تعالى: "وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ" (المطففين، ١، ٢، ٣) ولذلك نهى عن الغش في كل أمور التجارة وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم "التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء" (آل الشيخ، ١٤٠٣هـ، ص١٥٢) ومن على منبره أيضاً تصدى لظاهرة الربا التي كانت منتشرة بين السواد الأعظم من الناس في المدينة وخاصة اليهود. مستمداً ذلك بما يوحيه الله له في القرآن استجابة لقوله تعالى " الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ" (البقرة، ص٢٧٥، ٢٧٦)، كما نبههم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكثير من السلبيات الموجودة في الحياة الاقتصادية لديهم من خلال مقره الرئيسي وهو المسجد لتنظيم وتقويم المسار الاقتصادي وفق المنهج الإسلامي، فنهى عن المزايدات وألا يبيع حاضر لباد لما في ذلك من خداع، وألا يباع الطعام قبل أن يصل إلى السوق، ولا تباع الثمار قبل نضجها، كما نهى عن السلف في الثمار لقوله "من أسلف فلا يسلف إلا في كيل معلوم، ووزن معلوم، إلى أجل معلوم" (النيسابوري، ص٢١٨). كما أن رسول الله أمر بعدم الإسراف والتبذير وضرورة الاعتدال في الإنفاق لأن ذلك قوام الاقتصاد الإسلامي استجابة لقوله تعالى: "وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا" (الفرقان، ٦٧) وحرم عليه الصلاة والسلام لعب الميسر لقوله تعالى " إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ" (المائدة، ٩٠).

الدور الصحي:

اعتنى الإسلام بالتربية الجسمية للفرد المسلم، وأوضح قيمة المسلم السليم البنية كفرد قوي في المجتمع المسلم. والدين الإسلامي يهتم بسلامة الأجسام والنفوس والأرواح وفي هذا يقول عليه الصلاة والسلام " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف" (النيسابوري، ٢٠٥٢) كما يهتم أيضاً بالنظافة في الملبس والبدن والمكان، وأمر المسلمين بالتزين والتجمل، وخاصة في الصلاة حيث تتطلب نظافة وتطهراً وتزيناً وتجملا، اشترط الله لصحتها تطهر الثوب والبدن والمكان من كل خبث مستقذر، قال تعالى " يَا بَنِي آَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ" (الأعراف، ١٣١) كذلك استحب للمصلي أن يتسوك عند كل صلاة ففي السواك نظافة الفم وحفظ الأسنان ووقايتها من التسوس ولهذا نجد الرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد على السواك ويقول " لولا أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة" (الترمذي، ١٤١٤هـ، ص٩٩). وهناك جانب نفسي يعود على المسلم من التردد على المسجد ففي الصلاة راحة نفسية عظيمة مما قد يختلج في النفس من الهموم، لذا كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة (القرضاوي، ١٣٩٩هـ، ص٢١٩).

فالصلاة تذهب الهم والحزن، ويجد فيها المصلي الراحة النفسية التي ينشدها من همومه وضيق صدره قال تعالى " أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ " (الرعد، ٢٨) فذكر الله له أثر كبير في تربية النفس وتعديل السلوك، فالذي يذكر الله ويتصور عظمته وجلاله يخشع قلبه لله ويحسب لملاقاته كل حساب فلا يصدر عنه من الأفعال إلا كل خير، ومن ثم لا يتسرب إلى نفسه القلق والاكتئاب وما شابه ذلك من الأمراض النفسية.

وعن طريق الدعوة وضع الرسول قاعدة للحجر الصحي، وما ذلك إلا حفاظاً على المجتمع من سريان الأمراض المعدية فيه، حيث يقول عليه الصلاة والسلام " إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها" (البخاري، ١٤٠٧هـ، ص٢٧)، كما وجه أصحابه في المسجد بعدم مخالطة ذوي الأمراض المعدية فقال صلى الله عليه وسلم "لا عدوى ولا طيرة، ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد" (البخاري، ١٤٠٧هـ، ص٢٧).

وبالدعوة نبه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أصول المعالجة في الجراحة، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال " الشفاء في ثلاثة: شرطة محجم، وشربة عسل، وكية بنار، وأنهى أمتي عن الكي" (البخاري، هـ١٤٠٧، ج٤، ص١٥). وحدد فوائد الحبة السوداء فعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول "إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السأم" (البخاري، ١٤٠٧هـ، ج٤، ص١٧).

الدور الإعلامي:

فالدعوة عن طريق المسجد في العهد النبوي وما بعده يعتبر المنتدى أو الملتقى العام لجمهور المسلمين، لذا كان منبره صلى الله عليه وسلم هو الوسيلة الإعلامية الأولى في تلك العصور. فالرسول صلى الله عليه وسلم يعلن لأصحابه كل ما شرع الله في كتابه عز وجل، أو سنة رسول الله من حلال، أو حرام، أو مباح، أو مندوب، أو مكروه، وبعض ما يتعلق بالآخرة وأخبار الغيب التي تقع في الدنيا أو في الآخرة من المسجد فعن حذيفة رضي الله عنه قال: "قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً ما ترك شيئاً في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه" (النيسابوري، ج٢، ص٢٧)، وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر، فنزل فصلى، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر، ثم نزل فصلى، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس، فأخبرنا بما كان وبما هو كائن فاعلمنا أحفظنا" (النيسابوري، ج٢، ص٢٥) والحديثان كما يتضح كانا في موضوع الأخبار الغيبية الماضية والمستقبلية لكن لابد وأن يتخللها توجيه منه صلى الله عليه وسلم إلى صحابته يتعلق بما فيه صلاح دينهم ودنياهم (الأهدل، ١٤١١هـ، ص٤٠).

وقد استمرت الدعوة باستخدام المسجد في هذا المجال عبر التاريخ الإسلامي حيث يروي المؤرخون أن المسجد كان يؤدي في العهود الإسلامية القديمة ما تؤديه الإذاعة ووكالات الأنباء والإعلام في عصرنا الحاضر، حيث كانت منشورات الحكومة من البلاغات والإعلانات والقرارات والمراسيم تتلى على جماهير المسلمين من فوق منبر المسجد الجامع، وغيره من المساجد الكبرى في البلاد، كما كانت بيانات الحكومة في تلك العهود تعلق على أبواب المساجد لاسيما المساجد الكبيرة حيث يكثر المصلون (الولي، ١٤٠٩هـ، ص١٦٣).

أما اليوم فرغم انتشار العلم وتطور وسائل الاتصال، وتعدد قنوات الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفاز وقنوات تواصل اجتماعي، فلا تزال الدعوة عبر المسجد تمارس مهاماً إعلامية على درجة كبيرة من الأهمية والفائدة، حيث تؤدي خطبة الجمعة دوراً فاعلاً في توعية الجماهير وتثقيفهم وتوجيههم، كما يتولى الخطباء التعليق على الأحداث والوقائع التي تجري في بلاد المسلمين وفي أنحاء العالم وتحليلها من المنظور الإسلامي، وفي الغالب يتلقى الناس ما يسمعونه في المسجد ومن الإمام خاصة بالقبول، ويكون أثره في نفوسهم وفي سلوكهم أكبر مما يسمعونه خارج المسجد، وذلك مرده على أن ثقة الناس في أئمة المساجد أكبر من ثقتهم في أية وسيلة أخرى من وسائل الإعلام، وهذا يدل على أهمية الدور الذي يقوم به إمام وخطيب المسجد في حياة الناس في المجتمع الإسلامي (الولي، ١٤٠٩، ص١٨٥).

كما يمكن للدعوة أن تؤدي دوراً إعلامياً على درجة كبيرة من الأهمية يتمثل في التوعية بالتحديات الداخلية والخارجية وكيفية الوقاية منها والتصدي لها، كما يمكنها أن تقوم بدور فاعل في بث الأخبار الصحيحة والرد على ما يثار من إشاعات أو أخبار مغلوطة تضر بأمن البلاد واستقرارها. وكل هذه الوسائل التي تستطيع أن تقوم بها الدعوة لها تأثير كبير في تقييد التغييرات الاجتماعية السلبية التي نراها اليوم في مجتمعاتنا الإسلامية، والسعي إلى تقويمها، ونبذ المنحرف منها، وربط مالايتعارض مع القيم الإسلامية بالسلوك الإسلامي الصحيح الذي هو مصدر فخر لأمتنا الإسلامية، فمن خلال التمسك بالسلوك الإسلامي الصحيح استطاع المسلمون إلى الوصول إلى قلوب الآخرين، وهدايتهم إلى الطريق القويم، دين الإسلام الحق.

** الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة فيما يلي لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وسواء أكانت تتصل بالدعوة الإسلامية أو بالتغييرات والتحديات المعاصرة المؤثرة في القيم الأخلاقية، أو كانت تجمع بينهما مع مراعاة أنه سيتم عرض هذه الدراسات مرتبة ترتيباً تاريخياً من الأقدم إلى الأحدث حتى يبرز التطور التاريخي لدراسة هذه المتغيرات على الأخلاق الإسلامية، وهي كما يلي:

١. دراسة الغامدي (١٤٢٣هـ)بعنوان(التحديات الاجتماعية وموقف التربية الإسلامية منها)،حيث استهدفت التعرف على أبرز التحديات الاجتماعية للعولمة، وإبراز أهم الآثار التي تحدثها التحديات الاجتماعية للعولمة على الفرد والمجتمع، ومعرفة أهم الطرق التي تعالج بها التربية الإسلامية تلك التحديات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصل إلى عدد من النتائج منها: أن البناء الأسري في معظم الدول وبخاصة الإسلامية يواجه مجموعة من التحديات التي تستهدف هدم كيان الأسرة، وإبعادها عن دورها التربوي، وأن العولمة أسهمت في نشر ثقافة الاستهلاك في المجتمع.

٢. دراسة قرني (١٤٢٤هـ): بعنوان (أساليب النبي صلى الله عليه وسلم في عملية الضبط الاجتماعي وتطبيقاتها في الواقع المعاصر)عن توضيح مفهوم وخصائص الضبط الاجتماعي في الإسلام، وإبراز دور التربية الإسلامية فيه من خلال أساليب النبي صلى الله عليه وسلم التي تساهم بشكل مباشر في عملية الضبط الاجتماعي، وكيفية تطبيقها في واقع الأسرة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لجمع المعلومات من المصادر والمراجع المرتبطة بموضوع الدراسة من إيضاح مفهوم الضبط الاجتماعي ودور أساليب النبي صلى الله عليه وسلم في تفعيل عملية الضبط الاجتماعي بما يحقق للمجتمعات أمنها واستقرارها، وكان من أهم النتائج أن: الضبط

الاجتماعي في التصور الإسلامي هو عبارة عن مجموعة القيم والمبادئ والأخلاق التي تؤمن بها جماعة ما وتستمد منها النظم والمعايير التي تضبط تصرفات الأفراد وتكفل أمن المجتمع وتحقق له الاستقرار في ضوء تطلعات المجتمع بما يحقق أهدافه المرحلية والمستقبلية، وأن صلاح المجتمعات ونهوضها مرتبط بصلاح الأفراد، فبصلاحهم تصلح المجتمعات وبفسادهم – لا قدر الله . تفسد المجتمعات، وصلاحهم منوط بصلاح تربيتهم وتعليمهم، فقل لي: أي تربية وتعليم تتلقاه؟! أقول لك: من أنت؟.. كما توصلت نتائج الدراسة أيضا إلى أن الأساليب النبوية في التربية تقضي على مكامن الجريمة في النفس البشرية قبل وقوعها وهي ما يسمى في علم الطب الوقائي "الوقاية خير من العلاج"، وأن من خصائص الضبط الاجتماعي في الإسلام أنه ينبع من داخل النفس البشرية، فسلطة الضمير الداخلي للفرد أقوى من سلطة القانون الخارجي وهو ما تحققه التربية الإسلامية في عملية الضبط الاجتماعي، وأن تعلم مبدأ أداء الحقوق والواجبات من أعظم ما تتحقق به عملية الضبط الاجتماعي متى ما أعتني وعمل بها في شتى جوانب الحياة المختلفة، وأن الأسرة تعد من الأهمية بمكان لتفعيل أساليب النبي صلى الله عليه وسلم في عملية الضبط الاجتماعي.

٣. دراسة الصائغ (١٤٢٧هـ)بعنوان (دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على مدينة الرياض)والتي استهدفت التعرف على مدى قيام معلم المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس الثانوية، وكذلك التعرف على معوقات قيام المعلم بذلك الدور، وهل يوجد اختلاف في وجهات نظر المعلمين ومديري المدارس حول قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومعوقات قيامه بهذا الدور وفق متغيرات الدراسة (التخصص، نوع المؤهل، سنوات الخبرة). واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق استبانة على عينة من المعلمين والمديرين بلغت (٣٤٨) معلماً، و (٢٥) مديراً، وكان من أبرز النتائج ما يلي: حصلت جميع عبارات محاور الاستبانة المتعلقة باستجابات المعلمين حول دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض على درجة موافقة (كبيرة جدا أو كبيرة) أي أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين يرون أن المعلمين يؤدون دورهم في تنمية القيم الخلقية لدى طلابهم بشكل كبير، أما بالنسبة للمديرين فتراوحت درجة الموافقة ما بين كبيرة جدا وكبيرة ومتوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في وجهات النظر بين المعلمين والمديرين حيث كانت وجهة نظر المعلمين موافقة (كبيرة جدا أو كبيرة) بينما تراوحت وجهة نظر

المديرين بين (كبيرة جداً وكبيرة ومتوسطة) تجاه قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤. دراسة الغامدي (٢٠٠٧): بعنوان (أهم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومدى تمثلهم لها)،واستهدفت الوقوف على أهم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومدى تمثلهم لها، والتعرف على الاختلافات بين النسق القيمي للطلاب باختلاف متغيرات الموطن الأصلي(قرية/مدينة)، ونوع التعليم (حكومي/ أهلي)، والمستوى التعليمي للوالدين (أمي/ يقرأ ويكتب/ ابتدائي/ متوسط/ ثانوي/ جامعي/ ماجستير/ دكتوراه)، والصف الدراسي (الأول/ الثاني/ الثالث)، والتخصص (أدبي/علمي). وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي. وتكونت العينة من(٦٥٠٠) طالب موزعين في اثنتي عشرة إدارة عامة للتربية والتعليم في اثنتي عشرة منطقة إدارية بالمملكة.كما تم الاعتماد على استبانة من إعداد الباحث لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة لنتائج منها: أن القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية هي: {الإخاء، الإخلاص، أدب الحديث، الأمانة، التسامح، التعقل، تقدير الوقت، التواضع، الجد، جهاد الأعداء، الجود، اجتناب سوء الظن، حب الوطن، الحكمة، الحلم، الحياء، الرحمة، الزهد، الشجاعة، الشورى، الصبر، الصدق، الطاعة، طلب العلم، المساواة، العفة، قول الحق، الكرامة، الكرم، المثابرة، المجاهدة، المسؤولية، النزاهة، النظام، الوفاء.}، وأن تمثل طلاب عينة الدراسة للقيم الأخلاقية جاء على النحو التالي: ١١,٧% منهم يتبنون القيم الأخلاقية بمستوى عالٍ، ونسبة ٨٨,٣% منهم يتبنون القيم الأخلاقية بمستوى متوسط. وأما ترتيب القيم من قبل عينة الدراسة فجاء على النحو التالي: قيم كان تمثل الطلاب لها عاليا وهي مرتبة حسب مستوى تمثلها هي قيم {الإخاء، الأمانة، الشجاعة، الوفاء، الكرم، العفة، الرحمة، الطاعة، الجود، المثابرة}، وأما القيم التي كان تمثل الطلاب لها متوسطا فهي {الحياء، المساواة، النزاهة، حب الوطن، جهاد الأعداء، التواضع، الصبر، الصدق، الحكمة، الشورى، أدب الحديث، الحلم، طلب العلم، قول الحق، المسؤولية، الإخلاص، الكرامة، التسامح، الزهد، الجد، النظام، المجاهدة، التعقل، اجتناب سوء الظن}، وقيمة واحدة كان تمثل الطلاب لها منخفضا وهي:{تقدير الوقت}.

٥. دراسة الشنقيطي (١٤٢٩): بعنوان (الأساليب النبوية المؤدية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة)واستهدفت الكشف عن الأساليب النبوية المؤدية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب في ضوء بعض التحديات المعاصرة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستنباطي، وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن السنة النبوية هي المنهج القويم الذي

تربى عليه الصحابة رضي الله عنهم، وأن تنمية القيم الإيمانية أمر ضروري لبناء الشخصية المتميزة للمسلم، وأن القدوة الحسنة من أعظم الأساليب المؤثرة في النفس البشرية، وأن أساليب القصة والحوار والإقناع العقلي تعد من أنجح الأساليب التربوية في الوصول إلى نتيجة إيجابية مع الشباب، وأن الترغيب والترهيب أسلوب علاجي لتقويم النفس البشرية وردها إلى الطريق القويم.

٦. دراسة باهمام (١٤٣٠هـ)بعنوان (دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر) عن التعرف على مفهوم المنهج الدراسي وعناصره وأسس بنائه، ومفهوم المنهج الدراسي في التربية الإسلامية، وبيان أهم التحديات الثقافية للمنهج الدراسي وأثرها وتقديم تصور مقترح لدور المنهج الدراسي في مواجهة تحديات العصر. واستهدفت التعرف على مفهوم المنهج الدراسي وعناصره وأسس بنائه، ومفهوم المنهج الدراسي في التربية الإسلامية، وبيان أهم التحديات الثقافية للمنهج الدراسي وأثرها –ثم تقديم تصور مقترح لدور المنهج الدراسي في مواجهة تحديات العصر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى جملة من النتائج منها: تقوم طريقة التعليم الذاتي بأشكالها المختلفة بدور كبير في مساعدة الطالب على مواجهة النمو السريع والمتزايد في فروع المعرفة، كما تساعد الأنشطة المدرسية الجماعية على إكساب المتعلم طريقة التعلم والتفكير الجماعي بطريقة تعاونية توزع فيها الأدوار حسب إمكانات وقدرات كل فرد في المجموعة، وتقوم الأهداف المعرفية ذات المستويات العليا في إكساب الطلاب مهارات التفكير والإبداع إذا صيغت بطريقة جيدة، وأن أسلوب التقويم المستمر والتشخيص والعلاج والعناية بالجانب التطبيقي باعتماد أسلوب تقويم الأداء مهمة ليتم التأكد من تمكن الطالب من المهارة والمعرفة. وتضمنت نتائج الدراسة أيضاً معايير تنظيم المحتوى بالترابط والتكامل والذي يعتبر من الاتجاهات الحديثة في تنظيم المناهج الدراسية لمواجهة التحدي المعرفي المعلوماتي.

٧. دراسة الدعدي (١٤٣١هـ) حول مفهوم الأسرة وأهم التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة من خلال المؤتمرات الدولية.واستهدفت التعرف على مفهوم كل من: الأسرة، الأمم المتحدة، وتوضيح أهم التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة من خلال المؤتمرات الدولية، وبيان دور التربية الإسلامية في مواجهة تحديات الأسرة المسلمة المتضمنة في المؤتمرات الدولية، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، وكان من أهم النتائج: أن المؤتمرات الدولية تسعى لفرض نمط حضاري عالمي موحد تلتزم به جميع الدول لا يراعي تباين الثقافة بين المجتمعات، وأن المؤتمرات الدولية تتخذ سياسة النفس الطويل في تحقيق أهدافها، وذلك من خلال تتابع هذه المؤتمرات، وخروجها بنتائج وتوصيات متقاربة، وأن الأسرة في المؤتمرات الدولية تأخذ أشكالًا متعددة، ويمكن إقامتها بدون الزواج الشرعي، وأن المؤتمرات

الدولية تدعو إلى إلغاء قوامة الرجال على النساء من خلال مطالبتها بالمساواة التامة بين الرجل والمرأة، وإزالة جميع أشكال التمييز على أساس الجنس، والمطالبة بالمشاركة الكاملة بين الرجل والمرأة، وأن الأمم المتحدة تسعى من خلال أجهزتها المختلفة إلى عولمة النموذج الأسري الغربي؛ وخاصة فيما يتعلق بجانب المرأة والطفل والشباب.

٨. دراسة عبد الودود (٢٠١٣): بعنوان:(ارتباط الأخلاق الفاضلة بالدعوة)واستهدفت بيان أهمية الخلق الفاضل في الدعوة، وبيان ارتباط الأخلاق بالدعوة وأنهما متلازمان، وكذلك توضيح أن الأخلاق هي سر انتشار الإسلام، وأن الخلق الفاضل هو مقصود الدعوة وموضوعها وغايتها ووسيلتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أبرز النتائج: أن الأخلاق والدعوة بينهما علاقة وثيقة جدا، وأنهما متلازمان لا ينفك أحدهما الآخر،واهتمام القرآن الكريم البالغ بالأخلاق حيث بلغ العدد الإجمالي لآيات الأخلاق نحو الربع من عدد آيات القرآن الكريم كله، وأن الأخلاق في الشريعة الإسلامية هي إحدى أصوله الأربعة وهي على الترتيب:(الإيمان، والأخلاق، والعبادات، والمعاملات)، وأن عناية القرآن الكريم بالأخلاق كانت من فجر الرسالة النبوية، كما تبين لنا من تأمل (القرآن الكريم المكي) حيث يدور على أصلي: الإيمان والأخلاق، أن من غايات بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم تزكية أخلاق الأمة، وأخيرا أن الدعوة والأخلاق صنوان متلازمان لا ينفك أحدهما عن الأخر، فلا تصح الدعوة إلا بالأخلاق الفاضلة التي هي مقصود الدعوة وموضوعها وغايتها ووسيلتها.

٩. دراسة السناني (١٤٣٣هـ): بعنوان (واقع الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة "دراسة ميدانية)،واستهدفت بيان مفهوم الإعلام التربوي ودوره في العملية التربوية، وتوضيح مفهوم القيم الأخلاقية في الإسلام ومصادرها وخصائصها، والكشف عن الدور الذي يقوم به الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها: أن أفراد عينة الدراسة يرون أن أكثر الأدوار ممارسة لقيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (توزيع نشرات ومطويات دعوية تحض على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، بينما كان أكثر الأدوار ممارسة لقيمة الوفاء بالعهد هو (بيان جزاء الوفاء بالعهد من خلال الكلمات الإذاعية)، في حين أن أكثر الأدوار ممارسة لقيمة الصبر هو (ترتيل آيات قرآنية تتحدث عن الصبر في الإذاعة المدرسية)، في حين أن أكثر الأدوار ممارسة لقيمة الإخلاص في العمل هو (توعية الطلاب من خلال الإخلاص بالعمل من الكلمات الإذاعية)، بينما أظهرت النتائج أن قراءة الأحاديث النبوية في الإذاعة المدرسية التي تحث على طاعة ولاة الأمر هي الأكثر ممارسة

بالنسبة لقيمة طاعة ولاة الأمر، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير نوع المؤهل العلمي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

١٠. دراسة نصار والمحسن (١٤٣٤هـ): تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين في كليات التربية بالجامعات السعودية على ضوء التحديات المعاصرة)، واستهدفت تقديم تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية بالجامعات السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين على ضوء التحديات المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وكان من أهم النتائج: يشكل مستوى أداء المعلم عاملاً حاسماً في نجاح العملية التعليمية، ويتوقف مستوى الأداء بطبيعة الحال على نوعية الإعداد قبل الخدمة، ومدى قدرة كليات التربية على إكساب طلابها المعارف والمهارات والمعتقدات اللازمة للقيام بأدوارهم التربوية على خير وجه، يمكن أن تقوم كليات التربية بتحمل مسؤولياتها في ترسيخ وتنمية قيم المواطنة لدى معلمي المستقبل من خلال تفعيل العناصر المكونة لمنظومة الإعداد مثل: المقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية، وأعضاء هيئة التدريس، والإدارة الجامعية، يؤكد مفهوم المواطنة على مجموعة من القيم والمبادئ والاتجاهات التي تؤثر في شخصية المتعلم فتجعله إيجابياً يدرك ما له من حقوق، ويؤدى ما عليه من واجبات في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم المشاركة الفعالة للفرد في محيط مجتمعه ووطنه، للمواطنة مجموعة من المقومات الأساسية المحققة لها، مثل: الضبط الاجتماعي، والحقوق، والواجبات، والمشاركة الاجتماعية، والشورى والديمقراطية، قيم المواطنة هي أطر معيارية أو موجهات سلوكية تؤثر إيجابيا في تكوين شخصية المعلم، فتجعله ملتزما أخلاقيا وسلوكيا، وعلى وعى بما تتضمنه المواطنة من حقوق وواجبات. وحددت الدراسة أربع قيم رئيسة للمواطنة، يرتبط بها كثير من القيم الفرعية المتداخلة معها، يُرَىَ أنها محققة للمواطنة في أبعادها المختلفة، والتي يتعين على كليات التربية تنميتها لدى الطلاب المعلمين، وهى قيم الانتماء، والحوار، والمشاركة السياسية، والحفاظ على البيئة، توجد أهمية كبيرة للأساليب والممارسات والأنشطة التربوية المقترحة لتفعيل قيم المواطنة في إعداد المعلم، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أفراد العينة، توافرت الأساليب والممارسات والأنشطة التربوية المقترحة لتفعيل قيمة الانتماء بدرجة كبيرة في واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعة

القصيم، توافرت الأساليب والممارسات والأنشطة التربوية المقترحة لتفعيل قيم الحوار والمشاركة السياسية والحفاظ على البيئة بدرجة متوسطة في واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعة القصيم.

١١.دراسة آل إدريس (٢٠١٦) بعنوان: (أبرز التحديات التي تواجه المدارس الأهلية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية وكيفية التغلب عليها من وجهة نظر ملاك هذه المدارس)، واستهدفت التعرف على أبرز التحديات التنظيمية والداخلية والخارجية التي تواجه المدارس الأهلية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية وأفضل الحلول لهذه التحديات من وجهة نظر ملاك هذه المدارس. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائج الدراسة اعتقاد ملاك المدارس أن اللوائح والأنظمة الحالية غير كافية لتنظيم قطاع التعليم الأهلي، وأن التحدي الداخلي الأبرز الذي يواجه التعليم الأهلي هو استمرار جودة التعليم، وتطوير إمكانات المدرسة، والمحافظة على المستوى التعليمي الذي حققته، أما التحدي الخارجي الأبرز فيتمثل في التشدد في الاشتراطات التي تتوالى على المدارس الأهلية من الجهات الحكومية ذات العلاقة بقطاع التعليم الأهلي، أما أبرز الآليات التي يمكن من خلالها مواجهة هذه التحديات فتتمثل في ثبات ومرونة اللوائح والأنظمة التي تحكم هذا القطاع.

ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- صدق وثبات أداة الدراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لتحقيق أهدافها، حيث يقرر العساف أن «المنهج الوصفي يشتمل على وصف الظاهرة وتوضيح العلاقة وحجمها، واستنتاج الأسباب الكامنة وراء سلوك معين، ومعرفة مقدار النمو والتغير الذي يطرأ على استجابات أفراد العينة» (العساف، ٢٠١٢، ص١٧١، ١٧٢).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس (ذكور/ إناث) في ثلاث جامعات سعودية من المتخصصين في الدراسات الإسلامية والدعوية وهي جامعات الملك سعود، والإمام محمد بن سعود الإسلامية، والأميرة نورة بنت عبد الرحمن ممن هم على رتبة أستاذ مساعد/ أستاذ مشارك/ أستاذ. ويوضح الجدول رقم (١) إجمالي عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الثلاث من المتخصصين في الدراسات الإسلامية والدعوية.

جدول رقم (١)

يوضح عدد أعضاء هيئة التدريس في جامعات الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود والأميرة نورة بنت عبد الرحمن

اسم الجامعة	ذكر	أنثى	المجموع
الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٤٧٣	٥٨	٥٣١
الملك سعود	٨٥	١٩	١٠٤
الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	٠٠	١٠٥	١٠٥
الإجمالي	٥٥٨	١٨٢	٧٤٠

إحصاءات التعليم العالي ١٤٣٥/١٤٣٦/ مركز إحصاءات التعليم العالي/ وزارة التعليم

يوضح جدول (٢) عدد عينة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الثلاث، وقد تم استرجاع (١٦٤) استبانة، ويبين جدول (٣) توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع والدرجة العلمية.

جدول (٣)

توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع والدرجة العلمية والنسب المئوية

المتغيرات	مجموعات الدراسة	المجموع	النسب المئوية
النوع	الذكور	٩٣	%٥٦,٧١
	الإناث	٧١	%٤٣,٢٩
الدرجة العلمية	أستاذ مساعد	٦٤	%٢٩,٠٢
	أستاذ مشارك	٥٨	%٣٥,٣٧
	أستاذ	٤٢	%٢٥,٦١

	المجموع الكلي	١٦٤	١٠٠%

أوضحت النتائج في جدول (٣) أن عدد الأعضاء الذكور بلغ (٩٣) عضواً بنسبة ٥٦,٦١% والعضوات الإناث (٧١) عضوة بنسبة (٤٣,٢٩%) كما بلغ عدد الأساتذة المساعدين (٦٤) عضواً وعضوة بنسبة ٣٩,٠٢% والأساتذة المشاركين (٥٨) عضواً وعضوة بنسبة ٣٥,٣٧% والأساتذة ٤٢ عضواً وعضوة بنسبة ٢٥,٦١%.

عينة الدراسة:

نظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد تم الاقتصار على عينة منه فقط تمثلت في نسبة ٣٥% فقط وبلغ عددهم (٢٥٩) عضو هيئة تدريس من المتخصصين في الدراسات الإسلامية والدعوية في جامعات (الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية والأميرة نورة بنت عبد الرحمن في مدينة الرياض).والجدول رقم (٢) يوضح نسبة توزيعهم كما يلي:

جدول رقم (٢)

يوضح عدد عينة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الثلاث

اسم الجامعة	العدد	٣٥%
الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٥٣١	١٨٦
الملك سعود	١٠٤	٣٦
الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	١٠٥	٣٧
الإجمالي	٧٤٠	٢٥٩

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة لعينة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الدراسات الإسلامية والدعوية في جامعات الملك سعود والإمام محمد بن

سعود الإسلامية والأميرة نورة بنت عبد الرحمن في مدينة الرياض لتحديد مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المجتمعية ودور الدعوة الإسلامية في المحافظة عليها. وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من البيانات الأولية ومحورين، المحور الأول تناول الآثار السلبية للتغيرات المعاصرة على القيم الأخلاقية وتضمن (٢٢) عبارة، أما المحور الثاني فتناول دور الدعوة الإسلامية في مواجهة التغيرات المعاصرة والمحافظة على القيم الأخلاقية وتضمن(٢٥) عبارة قبل التحكيم (أنظر الملحق رقم ١). وبعد تحكيم الأداة من عدد من المختصين (أنظر ملحق رقم ٢) تم حذف عدد من العبارات وتعديل أخرى بناء على ملحوظاتهم، فأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من المحور الأول وتضمن (٢٣) عبارة، والمحور الثاني وتضمن (٢٥) عبارة أنظر الملحق رقم (٣).

صدق وثبات أداة الدراسة

مر حساب صدق وثبات الأداة بالخطوات التالية:

حساب الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات كل من البعد الأول والثاني من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد، ويبين جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات بعدي الاستبانة.

جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات بعدي الاستبانة، ودلالتها الإحصائية

ن = ٨٠

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
البعد الأول		١٠	٠,٧٥٤**	٢٠	٠,٨٥٤**	٦	٠,٥٠٩**	١٦	٠,٢١٧*
١	٠,٥٤٨**	١١	٠,٦٢٥**	٢١	٠,٦٩٨**	٧	٠,٦٤٥**	١٧	٠,٦٥٦**
٢	٠,٦٣٢**	١٢	٠,٤٦٥**	٢٢	٠,٤٨٧**	٨	٠,٢١٨*	١٨	٠,٥٨٤**
٣	٠,٧٥٤**	١٣	٠,٦٢٩**	٢٣	٠,٦٢٨**	٩	٠,٦٥٥**	١٩	٠,٦٦٩**
٤	٠,٥٢٤**	١٤	٠,٧٥٤**	البعد الثانى		١٠	٠,٤٥٧**	٢٠	٠,٥٠٩**
٥	٠,٢١٩*	١٥	٠,٦٣٨**	١	٠,٦٣٥**	١١	٠,٦٢٥**	٢١	٠,٥٤٧**
٦	٠,٦٣٢**	١٦	٠,٦٤١**	٢	٠,٥٧٨**	١٢	٠,٤٧٥**	٢٢	٠,٦٧٩**
٧	٠,٤٥١**	١٧	٠,٢١٩*	٣	٠,٦٣٩**	١٣	٠,٦٣٥**	٢٣	٠,٤٥٨**
٨	٠,٢٢١*	١٨	٠,٦٧٩**	٤	٠,٥٥٦**	١٤	٠,٥٥٤**	٢٤	٠,٥٩١**
٩	٠,٦٢٥**	١٩	٠,٥٩٤**	٥	٠,٦٤٤**	١٥	٠,٤٧٥**	٢٥	٠,٦١٨**

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

أوضحت النتائج في جدول (٤) أن معاملات الاتساق الداخلي لعبارات البعد الأول تراوحت ما بين (٠,٢١٩) و (٠,٨٥٤) وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) و (٠,٠١)، كما تراوحت معاملات الاتساق الداخلي للبعد الثاني من (.٢١٧) إلى (.٦٧٩) وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) و (٠,٠١).

الثبات:

تم حساب ثبات الاستبانة بأسلوبين كما يلي:

أ- باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ:

تم حساب ثبات بعدي الاستبانة باستخدام معادلة ألفا لكورنباخ، وتوضح النتائج في جدول (٥) معاملات الثبات لأداة الدراسة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

جدول (٥)
نتائج ثبات بعدي الاستبانة باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

م	الأبعاد	معامل الفا كرونباخ
١	البعد الأول	٠,٧٢١
٢	البعد الثاني	٠,٧٧٨

بلغت معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ كما هو مبين في جدول (٥) (.٧٢١) للبعد الأول، و (.٧٧٨) للبعد الثاني، وكلها قيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً.

ب- باستخدام التجزئة النصفية

تم حساب ثبات بعدي الاستبانة باستخدام كل من معادلة سبيرمان – براون، وجتمان للتجزئة النصفية، ويوضح جدول (٦) معاملات ثبات بعدي الاستبانة بالتجزئة النصفية

جدول (٦) معاملات ثبات بعدي الاستبانة بالتجزئة النصفية

م	الأبعاد	سبيرمان . براون	جتمان
١	البعد الأول	٠,٨٤١	٠,٦٨٧
٢	البعد الثاني	٠,٨٣٧	٠,٧١٣

أشارت النتائج المبينة في جدول (٦) إلى أن معاملات ثبات بعدي الاستبانة بالتجزئة النصفية بلغت بطريقة سبيرمان – براون (.٨٤١) للبعد الأول، و (.٨٣٧) للبعد

الثاني، وبطريقة جتمان (.٦٨٧) للبعد الأول، و (.٧١٣) للبعد الثاني، وكلها معاملات مرتفعة ومقبولة إحصائياً.

رابعا: تحليل النتائج ومناقشتها:

أولاً: النتائج:

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث الذي ينص على ما يلي: ما الآثار السلبية للتغيرات المعاصرة على القيم الأخلاقية لكل من الذكور والإناث.

جدول (٧) التكرارات والنسبة المئوية، والوزن النسب والترتيب لكل من الذكور والإناث على البعد الأول من الاستبانة

المفردات	الذكور						الإناث						الوزن النسبي	الترتيب
	موافق		محايد		غير موافق		موافق		محايد		غير موافق			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	٥١,٠	٥٤,٨٤	٢٣,٠	٢٤,٧٣	١٩,٠	٢٠,٤٣	٤٢,٠	٥٩,١٥	١٧,٠	٢٣,٩٤	١٢,٠	١٦,٩	٢,٣٢	٢٠,٠
٢	٥٣,٠	٥٦,٩٩	٢١,٠	٢٢,٥٨	١٩,٠	٢٠,٤٣	٣٦,٠	٥٠,٧	٢٥,٠	٣٥,٢١	١٠,٠	١٤,٠٨	٢,١٢	٣,٠
٣	٥٤,٠	٥٨,٠٦	١٤,٠	١٥,٠٥	٢٥,٠	٢٦,٨٨	٣٥,٠	٤٩,٣	٢٥,٠	٣٥,٢١	١١,٠	١٥,٤٩	٢,٦٥	٩,٠
٤	٥٢,٠	٥٥,٩١	١٥,٠	١٦,١٣	٢٦,٠	٢٧,٩٦	٣٩,٠	٥٤,٩٣	٢٠,٠	٢٨,١٧	١٢,٠	١٦,٩	٢,٣٣	٦,٠
٥	٥٤,٠	٥٨,٠٦	١٦,٠	١٧,٢	٢٣,٠	٢٤,٧٣	٣٨,٠	٥٣,٥٢	٢٣,٠	٣٢,٣٩	١٠,٠	١٤,٠٨	٢,٠١	٤,٠
٦	٥٣,٠	٥٦,٩٩	١٧,٠	١٨,٢٨	٢٣,٠	٢٤,٧٣	٣٤,٠	٤٧,٨٩	٢٦,٠	٣٦,٦٢	١١,٠	١٥,٤٩	٢,٤٤	١٠,٠
٧	٥٢,٠	٥٥,٩١	١٨,٠	١٩,٣٥	٢٣,٠	٢٤,٧٣	٣٦,٠	٥٠,٧	٢٣,٠	٣٢,٣٩	١٢,٠	١٦,٩	١,٩٥	٥,٠
٨	٥١,٠	٥٤,٨٤	١٨,٠	١٩,٣٥	٢٤,٠	٢٥,٨١	٣٨,٠	٥٣,٥٢	٢٠,٠	٢٨,١٧	١٣,٠	١٨,٣١	٢,٤١	٧,٠
٩	٥٢,٠	٥٥,٩١	١٩,٠	٢٠,٤٣	٢٢,٠	٢٣,٦٦	٣٧,٠	٥٢,١١	٢٢,٠	٣٠,٩٩	١٢,٠	١٦,٩	١,٦٦	١١,٠

المفردات	الذكور						الإناث						الوزن النسبي	الترتيب
	موافق		محايد		غير موافق		موافق		محايد		غير موافق			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١٠	٥٤,٠	٥٨,٠٦	١٧,٠	١٨,٢٨	٢٢,٠	٢٣,٦٦	٣٩,٠	٥٤,٩٣	٢٠,٠	٢٨,١٧	١٢,٠	١٦,٩	٢,٦٥	١٦,٠
١١	٤٥,٠	٤٨,٣٩	١٨,٠	١٩,٣٥	٣٠,٠	٣٢,٢٦	٣٥,٠	٤٩,٣	٢٢,٠	٣٠,٩٩	١٤,٠	١٩,٧٢	٢,٤٤	٢١,٠
١٢	٤٨,٠	٥١,٦١	١٦,٠	١٧,٢	٢٩,٠	٣١,١٨	٣٢,٠	٤٥,٠٧	٢٧,٠	٣٨,٠٣	١٢,٠	١٦,٩	٢,٩٥	٢٢,٠
١٣	٥٢,٠	٥٥,٩١	١٥,٠	١٦,١٣	٢٦,٠	٢٧,٩٦	٣١,٠	٤٣,٦٦	٢٦,٠	٣٦,٦٢	١٤,٠	١٩,٧٢	٢,١٠	١٢,٠
١٤	٤٨,٠	٥١,٦١	٢١,٠	٢٢,٥٨	٢٤,٠	٢٥,٨١	٣٦,٠	٥٠,٧	٢٣,٠	٣٢,٣٩	١٢,٠	١٦,٩	١,٦٥	١٧,٠
١٥	٤٩,٠	٥٢,٦٩	٢٠,٠	٢١,٥١	٢٤,٠	٢٥,٨١	٣٦,٠	٥٠,٧	٢٥,٠	٣٥,٢١	١٠,٠	١٤,٠٨	١,٨٧	٢٣,٠
١٦	٥٣,٠	٥٦,٩٩	٢٤,٠	٢٥,٨١	١٦,٠	١٧,٢	٣٢,٠	٤٥,٠٧	٢٨,٠	٣٩,٤٤	١١,٠	١٥,٤٩	٢,١٤	١٣,٠
١٧	٤٧,٠	٥٠,٥٤	٢٥,٠	٢٦,٨٨	٢١,٠	٢٢,٥٨	٣٠,٠	٤٢,٢٥	٢٩,٠	٤٠,٨٥	١٢,٠	١٦,٩	٢,٦٤	١٨,٠
١٨	٥٢,٠	٥٥,٩١	١٤,٠	١٥,٠٥	٢٧,٠	٢٩,٠٣	٣٢,٠	٤٥,٠٧	٢٦,٠	٣٦,٦٢	١٣,٠	١٨,٣١	٢,٤١	٢,٠
١٩	٥٤,٠	٥٨,٠٦	١٥,٠	١٦,١٣	٢٤,٠	٢٥,٨١	٢٩,٠	٤٠,٨٥	٣٠,٠	٤٢,٢٥	١٢,٠	١٦,٩	١,٩٧	١٩,٠
٢٠	٤٦,٠	٤٩,٤٦	١٦,٠	١٧,٢	٣١,٠	٣٣,٣٣	٣٦,٠	٥٠,٧	٢١,٠	٢٩,٥٨	١٤,٠	١٩,٧٢	٢,٣١	١٤,٠
٢١	٤٧,٠	٥٠,٥٤	٢٤,٠	٢٥,٨١	٢٢,٠	٢٣,٦٦	٤٢,٠	٥٩,١٥	١٧,٠	٢٣,٩٤	١٢,٠	١٦,٩	٢,٤١	٨,٠
٢٢	٤٨,٠	٥١,٦١	١٢,٠	١٢,٩	٣٣,٠	٣٥,٤٨	٣٦,٠	٥٠,٧	٢٠,٠	٢٨,١٧	١٥,٠	٢١,١٣	٢,٢١	١,٠
٢٣	٥٣,٠	٥٦,٩٩	١٣,٠	١٣,٩٨	٢٧,٠	٢٩,٠٣	٣٥,٠	٤٩,٣	٢٠,٠	٢٨,١٧	١٦,٠	٢٢,٥٤	٢,٥٢	١٥,٠

النتائج الخاصة بالسؤال الرابع الذي ينص على ما يلي: ما دور الدعوة الإسلامية في مواجهة التغيرات المعاصرة والمحافظة على القيم لكل من الذكور والإناث؟

جدول (٨) التكرارات والنسبة المئوية، والوزن النسب والترتيب لكل من الذكور والإناث على البعد الثاني من الاستبانة

المفردات	الذكور						الإناث						الوزن النسبي	الترتيب
	موافق		محايد		غير موافق		موافق		محايد		غير موافق			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	٥٣,٠	٥٦,٩٩	١٤,٠	١٥,٠٥	٢٦,٠	٢٧,٩٦	٣٤,٠	٤٧,٨٩	٢٣,٠	٣٢,٣٩	١٤,٠	١٩,٧٢	٢,٠٠	١٠,٠
٢	٤٩,٠	٥٢,٦٩	٢٠,٠	٢١,٥١	٢٤,٠	٢٥,٨١	٣٢,٠	٤٥,٠٧	٢٤,٠	٣٣,٨	١٥,٠	٢١,١٣	٢,٤١	٤,٠
٣	٤٧,٠	٥٠,٥٤	١٤,٠	١٥,٠٥	٣٢,٠	٣٤,٤١	٣١,٠	٤٣,٦٦	٢٨,٠	٣٩,٤٤	١٢,٠	١٦,٩	٢,٦٣	٥,٠
٤	٤٨,٠	٥١,٦١	١٢,٠	١٢,٩	٣٣,٠	٣٥,٤٨	٣٦,٠	٥٠,٧	٢٢,٠	٣٠,٩٩	١٣,٠	١٨,٣١	٢,٢٥	١١,٠
٥	٤٦,٠	٤٩,٤٦	١٤,٠	١٥,٠٥	٣٣,٠	٣٥,٤٨	٣٦,٠	٥٠,٧	٢١,٠	٢٩,٥٨	١٤,٠	١٩,٧٢	٢,٣٢	٢,٠
٦	٤٥,٠	٤٨,٣٩	١١,٠	١١,٨٣	٣٧,٠	٣٩,٧٨	٣٩,٠	٥٤,٩٣	١٧,٠	٢٣,٩٤	١٥,٠	٢١,١٣	٢,٦٢	١٦,٠
٧	٤١,٠	٤٤,٠٩	١٠,٠	١٠,٧٥	٤٢,٠	٤٥,١٦	٣٥,٠	٤٩,٣	٢٢,٠	٣٠,٩٩	١٤,٠	١٩,٧٢	١,٦٥	٦,٠
٨	٤٣,٠	٤٦,٢٤	١٢,٠	١٢,٩	٣٨,٠	٤٠,٨٦	٣٦,٠	٥٠,٧	٢٣,٠	٣٢,٣٩	١٢,٠	١٦,٩	١,٧٤	١,٠

٩	٤٥,٠	٤٨,٣٩	١٤,٠	١٥,٠٥	٣٤,٠	٣٦,٥٦	٣٥,٠	٤٩,٣	٢٦,٠	٣٦,٦٢	١٠,٠	١٤,٠٨	٢,٩٤	١٢,٠
١٠	٤٧,٠	٥٠,٥٤	١٥,٠	١٦,١٣	٣١,٠	٣٣,٣٣	٣٦,٠	٥٠,٧	٢٤,٠	٣٣,٨	١١,٠	١٥,٤٩	٢٤١	٢٠,٠
١١	٤٨,٠	٥١,٦١	١٠,٠	١٠,٧٥	٣٥,٠	٣٧,٦٣	٣٤,٠	٤٧,٨٩	٢٥,٠	٣٥,٢١	١٢,٠	١٦,٩	٢,٣٢	١٧,٠
١٢	٤٩,٠	٥٢,٦٩	١٢,٠	١٢,٩	٣٢,٠	٣٤,٤١	٣٩,٠	٥٤,٩٣	١٩,٠	٢٦,٧٦	١٣,٠	١٨,٣١	٢,٥٥	١٤,٠
١٣	٤٥,٠	٤٨,٣٩	١٤,٠	١٥,٠٥	٣٤,٠	٣٦,٥٦	٣٨,٠	٥٣,٥٢	٢٤,٠	٣٣,٨	٩,٠	١٢,٦٨	١,٩٨	١٣,٠
١٤	٤٦,٠	٤٩,٤٦	١٥,٠	١٦,١٣	٣٢,٠	٣٤,٤١	٣٧,٠	٥٢,١١	٢٤,٠	٣٣,٨	١٠,٠	١٤,٠٨	٢,٤٧	١٥,٠
١٥	٤٧,٠	٥٠,٥٤	١٦,٠	١٧,٢	٣٠,٠	٣٢,٢٦	٣٩,٠	٥٤,٩٣	٢١,٠	٢٩,٥٨	١١,٠	١٥,٤٩	٢,٦٢	٣,٠
١٦	٤٨,٠	٥١,٦١	١٤,٠	١٥,٠٥	٣١,٠	٣٣,٣٣	٣٥,٠	٤٩,٣	٢٤,٠	٣٣,٨	١٢,٠	١٦,٩	٢,٤١	٧,٠
١٧	٤٨,٠	٥١,٦١	١٧,٠	١٨,٢٨	٢٨,٠	٣٠,١١	٣٦,٠	٥٠,٧	٢٤,٠	٣٣,٨	١١,٠	١٥,٤٩	٢,٦١	٢٣,٠
١٨	٤٩,٠	٥٢,٦٩	١٥,٠	١٦,١٣	٢٩,٠	٣١,١٨	٣٤,٠	٤٧,٨٩	٢٥,٠	٣٥,٢١	١٢,٠	١٦,٩	٢,٧٧	١٨,٠
١٩	٤٧,٠	٥٠,٥٤	١٤,٠	١٥,٠٥	٣٢,٠	٣٤,٤١	٣٦,٠	٥٠,٧	٢١,٠	٢٩,٥٨	١٤,٠	١٩,٧٢	٢,٤١	٢٤,٠
٢٠	٤٨,٠	٥١,٦١	١٣,٠	١٣,٩٨	٣٢,٠	٣٤,٤١	٣٢,٠	٤٥,٠٧	٢٧,٠	٣٨,٠٣	١٢,٠	١٦,٩	١,٩٦	٨,٠
٢١	٤٧,٠	٥٠,٥٤	١٦,٠	١٧,٢	٣٠,٠	٣٢,٢٦	٣١,٠	٤٣,٦٦	٢٨,٠	٣٩,٤٤	١٢,٠	١٦,٩	٢,٦٤	٢١,٠
٢٢	٤٨,٠	٥١,٦١	١٤,٠	١٥,٠٥	٣١,٠	٣٣,٣٣	٣٥,٠	٤٩,٣	٢٣,٠	٣٢,٣٩	١٣,٠	١٨,٣١	٢,٧٤	٢٥,٠
٢٣	٤٧,٠	٥٠,٥٤	١٥,٠	١٦,١٣	٣١,٠	٣٣,٣٣	٣٦,٠	٥٠,٧	٢٣,٠	٣٢,٣٩	١٢,٠	١٦,٩	٢,٣٦	١٩,٠
٢٤	٤٥,٠	٤٨,٣٩	١٦,٠	١٧,٢	٣٢,٠	٣٤,٤١	٣٤,٠	٤٧,٨٩	٢٣,٠	٣٢,٣٩	١٤,٠	١٩,٧٢	٢,٧٤	٢٢,٠
٢٥	٤١,٠	٤٤,٠٩	١٤,٠	١٥,٠٥	٣٨,٠	٤٠,٨٦	٣٩,٠	٥٤,٩٣	٢٠,٠	٢٨,١٧	١٢,٠	١٦,٩	٢,٦٤	٩,٠

النتائج الخاصة بالسؤال الخامس الذي ينص على ما يلي: ما الآثار السلبية للتغيرات المعاصرة على القيم الأخلاقية وفقاً للرتبة الوظيفية؟

جدول (٩) التكرارات والنسبة المئوية، والوزن النسب والترتيب وفقاً للرتبة الوظيفية على البعد الأول من الاستبانة

المفردات	أستاذ مساعد						أستاذ مشارك						أستاذ				الوزن النسبي	الترتيب
	موافق		محايد		غير موافق		موافق		محايد		غير موافق		موافق		محايد		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	٣٢,٠	٥٠,٠	١٠,٠	١٥,٦٣	٢٢,٠	٣٤,٣٨	٢٣,٠	٣٩,٦٦	٢٥,٠	٤٣,١	١٠,٠	١٧,٢٤	١٦,٠	٣٨,١	١٠,٠	٢٣,٨١	١٦,٠	٣٨,١	٢,٥٣	٥,٠
٢	٣٥,٠	٥٤,٦٩	١٢,٠	١٨,٧٥	١٧,٠	٢٦,٥٦	٢٤,٠	٤١,٣٨	٢٢,٠	٣٧,٩٣	١٢,٠	٢٠,٦٩	١٩,٠	٤٥,٢٤	١٠,٠	٢٣,٨١	١٣,٠	٣٠,٩٥	٢,٤٢	١٠,٠
٣	٣٦,٠	٥٦,٢٥	١٠,٠	١٥,٦٣	١٨,٠	٢٨,١٣	٢٥,٠	٤٣,١	٢٢,٠	٣٧,٩٣	١١,٠	١٨,٩٧	١٨,٠	٤٢,٨٦	١٢,٠	٢٨,٥٧	١٢,٠	٢٨,٥٧	١,٩٩	١٨,٠
٤	٣٤,٠	٥٣,١٣	١٢,٠	١٨,٧٥	١٨,٠	٢٨,١٣	٢٦,٠	٤٤,٨٣	٢٠,٠	٣٤,٤٨	١٢,٠	٢٠,٦٩	١٧,٠	٤٠,٤٨	١١,٠	٢٦,١٩	١٤,٠	٣٣,٣٣	٢,٣٢	٩,٠
٥	٣٥,٠	٥٤,٦٩	١١,٠	١٧,١٩	١٨,٠	٢٨,١٣	٢٤,٠	٤١,٣٨	٢٠,٠	٣٤,٤٨	١٤,٠	٢٤,١٤	١٨,٠	٤٢,٨٦	١٢,٠	٢٨,٥٧	١٢,٠	٢٨,٥٧	٢,٨٤	١٤,٠
٦	٣٦,٠	٥٦,٢٥	١١,٠	١٧,١٩	١٧,٠	٢٦,٥٦	٢٨,٠	٤٨,٢٨	١٨,٠	٣١,٠٣	١٢,٠	٢٠,٦٩	١٩,٠	٤٥,٢٤	١٤,٠	٣٣,٣٣	٩,٠	٢١,٤٣	٢,١٤	١٧,٠
٧	٤١,٠	٦٤,٠٦	١٢,٠	١٨,٧٥	١١,٠	١٧,١٩	٢٧,٠	٤٦,٥٥	٢١,٠	٣٦,٢١	١٠,٠	١٧,٢٤	٢٠,٠	٤٧,٦٢	١٢,٠	٢٨,٥٧	١٠,٠	٢٣,٨١	٢,٦٣	١٣,٠
٨	٣٦,٠	٥٦,٢٥	١٢,٠	١٨,٧٥	١٦,٠	٢٥,٠	٢٩,٠	٥٠,٠	١٧,٠	٢٩,٣١	١٢,٠	٢٠,٦٩	٢٠,٠	٤٧,٦٢	١١,٠	٢٦,١٩	١١,٠	٢٦,١٩	٢,٨٤	١٦,٠
٩	٣٢,٠	٥٠,٠	١٤,٠	٢١,٨٨	١٨,٠	٢٨,١٣	٢٨,٠	٤٨,٢٨	٢٠,٠	٣٤,٤٨	١٠,٠	١٧,٢٤	٢١,٠	٥٠,٠	١٢,٠	٢٨,٥٧	٩,٠	٢١,٤٣	٢,٦٦	٢,٠

١٠	٣١,٠	٤٨,٤٤	١٢,٠	١٨,٧٥	٢١,٠	٣٢,٨١	٢٧,٠	٤٦,٥٥	٢٠,٠	٣٤,٤٨	١١,٠	١٨,٩٧	١٩,٠	٤٥,٢٤	١١,٠	٢٦,١٩	١٢,٠	٢٨,٥٧	٢,٧٤	٢١,٠
١١	٤٢,٠	٦٥,٦٣	١٢,٠	١٨,٧٥	١٠,٠	١٥,٦٣	٢٨,٠	٤٨,٢٨	١٩,٠	٣٢,٧٦	١١,٠	١٨,٩٧	١٧,٠	٤٠,٤٨	١٠,٠	٢٣,٨١	١٥,٠	٣٥,٧١	٢,٦٩	١١,٠
١٢	٤٣,٠	٦٧,١٩	١٠,٠	١٥,٦٣	١١,٠	١٧,١٩	٢٦,٠	٤٤,٨٣	٢٠,٠	٣٤,٤٨	١٢,٠	٢٠,٦٩	١٨,٠	٤٢,٨٦	١٠,٠	٢٣,٨١	١٤,٠	٣٣,٣٣	٢,٩٧	١,٠
١٣	٣٢,٠	٥٠,٠	١٢,٠	١٨,٧٥	٢٠,٠	٣١,٢٥	٢٥,٠	٤٣,١	٢٠,٠	٣٤,٤٨	١٣,٠	٢٢,٤١	١٩,٠	٤٥,٢٤	١٠,٠	٢٣,٨١	١٣,٠	٣٠,٩٥	٢,٦٤	٧,٠
١٤	٣١,٠	٤٨,٤٤	١٠,٠	١٥,٦٣	٢٣,٠	٣٥,٩٤	٢١,٠	٣٦,٢١	٢٢,٠	٣٧,٩٣	١٥,٠	٢٥,٨٦	١٩,٠	٤٥,٢٤	١٢,٠	٢٨,٥٧	١١,٠	٢٦,١٩	٢,١٥	٦,٠
١٥	٣٦,٠	٥٦,٢٥	١٢,٠	١٨,٧٥	١٦,٠	٢٥,٠	٢٥,٠	٤٣,١	١٩,٠	٣٢,٧٦	١٤,٠	٢٤,١٤	١٨,٠	٤٢,٨٦	١٤,٠	٣٣,٣٣	١٠,٠	٢٣,٨١	٢,٨٥	٨,٠
١٦	٣٠,٠	٤٦,٨٨	٩,٠	١٤,٠٦	٢٥,٠	٣٩,٠٦	٢٦,٠	٤٤,٨٣	٢٠,٠	٣٤,٤٨	١٢,٠	٢٠,٦٩	١٧,٠	٤٠,٤٨	١٢,٠	٢٨,٥٧	١٣,٠	٣٠,٩٥	٢,٤٧	٤,٠
١٧	٣٢,٠	٥٠,٠	١٢,٠	١٨,٧٥	٢٠,٠	٣١,٢٥	٢٤,٠	٤١,٣٨	٢٠,٠	٣٤,٤٨	١٤,٠	٢٤,١٤	٢٠,٠	٤٧,٦٢	١٢,٠	٢٨,٥٧	١٠,٠	٢٣,٨١	٢,٦٣	١٢,٠
١٨	٣١,٠	٤٨,٤٤	١١,٠	١٧,١٩	٢٢,٠	٣٤,٣٨	٢٥,٠	٤٣,١	٢١,٠	٣٦,٢١	١٢,٠	٢٠,٦٩	٢١,٠	٥٠,٠	١٣,٠	٣٠,٩٥	٨,٠	١٩,٠٥	٢,٤٤	٢٢,٠
١٩	٣٦,٠	٥٦,٢٥	١٢,٠	١٨,٧٥	١٦,٠	٢٥,٠	٢٦,٠	٤٤,٨٣	١٩,٠	٣٢,٧٦	١٣,٠	٢٢,٤١	٢٠,٠	٤٧,٦٢	١٢,٠	٢٨,٥٧	١٠,٠	٢٣,٨١	٢,٥٥	٣,٠
٢٠	٣٢,٠	٥٠,٠	١٣,٠	٢٠,٣١	١٩,٠	٢٩,٦٩	٢٣,٠	٣٩,٦٦	٢٣,٠	٣٩,٦٦	١٢,٠	٢٠,٦٩	٢٠,٠	٤٧,٦٢	١٤,٠	٣٣,٣٣	٨,٠	١٩,٠٥	٢,٦٦	٢٠,٠
٢١	٣١,٠	٤٨,٤٤	١٤,٠	٢١,٨٨	١٩,٠	٢٩,٦٩	٢١,٠	٣٦,٢١	٢٧,٠	٤٦,٥٥	١٠,٠	١٧,٢٤	٢٣,٠	٥٤,٧٦	١٢,٠	٢٨,٥٧	٧,٠	١٦,٦٧	٢,٤٤	٢٣,٠
٢٢	٣٦,٠	٥٦,٢٥	١٢,٠	١٨,٧٥	١٦,٠	٢٥,٠	٢٥,٠	٤٣,١	١٩,٠	٣٢,٧٦	١٤,٠	٢٤,١٤	٢١,٠	٥٠,٠	١٤,٠	٣٣,٣٣	٧,٠	١٦,٦٧	٢,٦٦	١٩,٠
٢٣	٣٢,٠	٥٠,٠	١٣,٠	٢٠,٣١	١٩,٠	٢٩,٦٩	٢٦,٠	٤٤,٨٣	٢٣,٠	٣٩,٦٦	٩,٠	١٥,٥٢	١٩,٠	٤٥,٢٤	١٢,٠	٢٨,٥٧	١١,٠	٢٦,١٩	٢,٧٧	١٥,٠

النتائج الخاصة بالسؤال السادس الذي ينص على ما يلي: ما دور الدعوة الإسلامية في مواجهة التغيرات المعاصرة والمحافظة على القيم وفقاً للرتبة الوظيفية

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي والترتيب وفقاً للرتبة الوظيفية على البعد الثاني من الاستبانة

المفردات	أستاذ مساعد						أستاذ مشارك						أستاذ						الوزن النسبي	الترتيب
	موافق		محايد		غير موافق		موافق		محايد		غير موافق		موافق		محايد		غير موافق			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١	٣١,٠	٤٨,٤٤	١٢,٠	١٨,٧٥	٢١,٠	٣٢,٨١	٢٤,٠	٤١,٣٨	٢٢,٠	٣٧,٩٣	١٢,٠	٢٠,٦٩	١٧,٠	٤٠,٤٨	١٠,٠	٢٣,٨١	١٥,٠	٣٥,٧١	٢,٦٦	٢٥,٠
٢	٣٢,٠	٥٠,٠	١٤,٠	٢١,٨٨	١٨,٠	٢٨,١٣	٢٦,٠	٤٤,٨٣	١٨,٠	٣١,٠٣	١٤,٠	٢٤,١٤	١٨,٠	٤٢,٨٦	١٢,٠	٢٨,٥٧	١٢,٠	٢٨,٥٧	٢,٤٤	٢٢,٠
٣	٣٢,٠	٥٠,٠	١٢,٠	١٨,٧٥	٢٠,٠	٣١,٢٥	٢٧,٠	٤٦,٥٥	١٩,٠	٣٢,٧٦	١٢,٠	٢٠,٦٩	١٩,٠	٤٥,٢٤	١٤,٠	٣٣,٣٣	٩,٠	٢١,٤٣	٢,٦٣	٢٠,٠
٤	٣٦,٠	٥٦,٢٥	١٤,٠	٢١,٨٨	١٤,٠	٢١,٨٨	٢٨,٠	٤٨,٢٨	١٧,٠	٢٩,٣١	١٣,٠	٢٢,٤١	١٩,٠	٤٥,٢٤	١٢,٠	٢٨,٥٧	١١,٠	٢٦,١٩	٢,١٢	١٠,٠
٥	٣٥,٠	٥٤,٦٩	١٢,٠	١٨,٧٥	١٧,٠	٢٦,٥٦	٢٦,٠	٤٤,٨٣	١٨,٠	٣١,٠٣	١٤,٠	٢٤,١٤	١٨,٠	٤٢,٨٦	١٤,٠	٣٣,٣٣	١٠,٠	٢٣,٨١	٢,١٨	٢١,٠
٦	٣٤,٠	٥٣,١٣	١٤,٠	٢١,٨٨	١٦,٠	٢٥,٠	٢٩,٠	٥٠,٠	١٧,٠	٢٩,٣١	١٢,٠	٢٠,٦٩	١٧,٠	٤٠,٤٨	١٢,٠	٢٨,٥٧	١٣,٠	٣٠,٩٥	١,٩٩	١٢,٠

٧	٣٦,٠	٥٦,٢٥	١٢,٠	١٨,٧٥	١٦,٠	٢٥,٠	٢٥,٠	٤٣,١	١٩,٠	٣٢,٧٦	١٤,٠	٢٤,١٤	١٨,٠	٤٢,٨٦	١٣,٠	٣٠,٩٥	١١,٠	٢٦,١٩	١,٨٨	٢,٠
٨	٣٥,٠	٥٤,٦٩	١١,٠	١٧,١٩	١٨,٠	٢٨,١٣	٢٤,٠	٤١,٣٨	١٩,٠	٣٢,٧٦	١٥,٠	٢٥,٨٦	١٩,٠	٤٥,٢٤	١٤,٠	٣٣,٣٣	٩,٠	٢١,٤٣	٢,٧٤	١٦,٠
٩	٣٢,٠	٥٠,٠	١٢,٠	١٨,٧٥	٢٠,٠	٣١,٢٥	٢٥,٠	٤٣,١	٢١,٠	٣٦,٢١	١٢,٠	٢٠,٦٩	١٩,٠	٤٥,٢٤	١٢,٠	٢٨,٥٧	١١,٠	٢٦,١٩	٢,٦٢	١٩,٠
١٠	٣١,٠	٤٨,٤٤	١٤,٠	٢١,٨٨	١٩,٠	٢٩,٦٩	٢٦,٠	٤٤,٨٣	١٨,٠	٣١,٠٣	١٤,٠	٢٤,١٤	٢٠,٠	٤٧,٦٢	١٤,٠	٣٣,٣٣	٨,٠	١٩,٠٥	١,٩٩	١٥,٠
١١	٣٢,٠	٥٠,٠	١٤,٠	٢١,٨٨	١٨,٠	٢٨,١٣	٣١,٠	٥٣,٤٥	١٥,٠	٢٥,٨٦	١٢,٠	٢٠,٦٩	٢٠,٠	٤٧,٦٢	١٢,٠	٢٨,٥٧	١٠,٠	٢٣,٨١	٢,٦٥	٦,٠
١٢	٣١,٠	٤٨,٤٤	١٢,٠	١٨,٧٥	٢١,٠	٣٢,٨١	٢٥,٠	٤٣,١	١٧,٠	٢٩,٣١	١٦,٠	٢٧,٥٩	١٩,٠	٤٥,٢٤	١٢,٠	٢٨,٥٧	١١,٠	٢٦,١٩	٢,٤١	٢٤,٠
١٣	٣٥,٠	٥٤,٦٩	١٥,٠	٢٣,٤٤	١٤,٠	٢١,٨٨	٢٦,٠	٤٤,٨٣	٢٠,٠	٣٤,٤٨	١٢,٠	٢٠,٦٩	١٨,٠	٤٢,٨٦	١٤,٠	٣٣,٣٣	١٠,٠	٢٣,٨١	٢,٦٥	٤,٠
١٤	٣٤,٠	٥٣,١٣	١٤,٠	٢١,٨٨	١٦,٠	٢٥,٠	٢٥,٠	٤٣,١	١٩,٠	٣٢,٧٦	١٤,٠	٢٤,١٤	١٧,٠	٤٠,٤٨	١٠,٠	٢٣,٨١	١٥,٠	٣٥,٧١	٢,٩٥	٥,٠
١٥	٣٦,٠	٥٦,٢٥	١٢,٠	١٨,٧٥	١٦,٠	٢٥,٠	٢٤,٠	٤١,٣٨	٢٢,٠	٣٧,٩٣	١٢,٠	٢٠,٦٩	٢٠,٠	٤٧,٦٢	١٠,٠	٢٣,٨١	١٢,٠	٢٨,٥٧	٢,٤٧	١٤,٠
١٦	٣٢,٠	٥٠,٠	١٣,٠	٢٠,٣١	١٩,٠	٢٩,٦٩	٢٥,٠	٤٣,١	١٨,٠	٣١,٠٣	١٥,٠	٢٥,٨٦	١٧,٠	٤٠,٤٨	١٢,٠	٢٨,٥٧	١٣,٠	٣٠,٩٥	٢,٦٩	٧,٠
١٧	٣٠,٠	٤٦,٨٨	١٢,٠	١٨,٧٥	٢٢,٠	٣٤,٣٨	٢٦,٠	٤٤,٨٣	١٨,٠	٣١,٠٣	١٤,٠	٢٤,١٤	١٩,٠	٤٥,٢٤	١٢,٠	٢٨,٥٧	١١,٠	٢٦,١٩	٢,٤٥	١٣,٠
١٨	٢٦,٠	٤٠,٦٣	١٤,٠	٢١,٨٨	٢٤,٠	٣٧,٥	٢٥,٠	٤٣,١	١٨,٠	٣١,٠٣	١٥,٠	٢٥,٨٦	١٦,٠	٣٨,١	٩,٠	٢١,٤٣	١٧,٠	٤٠,٤٨	٢,٦٣	٩,٠
١٩	٢٤,٠	٣٧,٥	١٥,٠	٢٣,٤٤	٢٥,٠	٣٩,٠٦	٢٤,٠	٤١,٣٨	١٨,٠	٣١,٠٣	١٦,٠	٢٧,٥٩	١٨,٠	٤٢,٨٦	١٠,٠	٢٣,٨١	١٤,٠	٣٣,٣٣	٢,٤٥	١٨,٠
٢٠	٣٢,٠	٥٠,٠	١٢,٠	١٨,٧٥	٢٠,٠	٣١,٢٥	٢٢,٠	٣٧,٩٣	٢٤,٠	٤١,٣٨	١٢,٠	٢٠,٦٩	١٧,٠	٤٠,٤٨	١٢,٠	٢٨,٥٧	١٣,٠	٣٠,٩٥	٢,٥٥	٢٣,٠
٢١	٢٤,٠	٣٧,٥	١٣,٠	٢٠,٣١	٢٧,٠	٤٢,١٩	٢٦,٠	٤٤,٨٣	١٨,٠	٣١,٠٣	١٤,٠	٢٤,١٤	١٨,٠	٤٢,٨٦	١٤,٠	٣٣,٣٣	١٠,٠	٢٣,٨١	٢,٧٥	١١,٠
٢٢	٣٢,٠	٥٠,٠	١٤,٠	٢١,٨٨	١٨,٠	٢٨,١٣	٢٠,٠	٣٤,٤٨	٢٦,٠	٤٤,٨٣	١٢,٠	٢٠,٦٩	١٧,٠	٤٠,٤٨	١٢,٠	٢٨,٥٧	١٣,٠	٣٠,٩٥	٢,٥٥	١,٠
٢٣	٢٣,٠	٣٥,٩٤	١٥,٠	٢٣,٤٤	٢٦,٠	٤٠,٦٣	٢١,٠	٣٦,٢١	٢٤,٠	٤١,٣٨	١٣,٠	٢٢,٤١	١٨,٠	٤٢,٨٦	١٤,٠	٣٣,٣٣	١٠,٠	٢٣,٨١	٢,٤٧	٣,٠
٢٤	٢٥,٠	٣٩,٠٦	١٥,٠	٢٣,٤٤	٢٤,٠	٣٧,٥	٢٣,٠	٣٩,٦٦	٢١,٠	٣٦,٢١	١٤,٠	٢٤,١٤	١٧,٠	٤٠,٤٨	١١,٠	٢٦,١٩	١٤,٠	٣٣,٣٣	٢,٦٩	١٧,٠
٢٥	٣٢,٠	٥٠,٠	١٩,٠	٢٩,٦٩	١٣,٠	٢٠,٣١	٢٦,٠	٤٤,٨٣	٢٠,٠	٣٤,٤٨	١٢,٠	٢٠,٦٩	١٩,٠	٤٥,٢٤	١٤,٠	٣٣,٣٣	٩,٠	٢١,٤٣	٢,٦٣	٨,٠

النتائج الخاصة بالسؤال السابع الذي ينص على ما يلي: هل يختلف تأثير التغيرات المجتمعية على القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث)

النتائج الخاصة بالبعد الأول:

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية في البعد الأول من الاستبانة

المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور ن=٩٣	الإناث ن = ٧١	الذكور ن=٩٣	الإناث ن = ٧١	١٢,٤٤٧	٠,٠١
٥٤,٠٤	٤٦,١٧	١,٨٧	٢,٣٨		

أوضحت النتائج المبينة في جدول (١١) أن الذكور من أعضاء هيئة التدريس (م = ٥٤,٤، ع = ١,٨٧) يرون أن هناك آثار سلبية للتغيرات المعاصرة على القيم

الأخلاقية بصورة أكبر من العضوات (م = ٤٦,١٧، ع، ٢,٣٨) وقد بلغت قيمة "ت" (١٢,٤٤٧)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند (٠,٠١)

النتائج الخاصة بالسؤال الثامن الذي ينص على ما يلي: هل يختلف دور الدعوة الإسلامية في مواجهة التغيرات المعاصرة والمحافظة على القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير النوع.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية في البعد الأول من الاستبانة

المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة ت	مستوى الدلالة
الذكور ن=٩٣	الإناث ن = ٧١	الذكور ن=٩٣	الإناث ن = ٧١	٧,٩٣٠	٠,٠١
٥٣,٤٧	٤٧,٥٢	١,٤٧	٣,٢٨		

أشارت النتائج في جدول (١٢) إلى أن الذكور من أعضاء هيئة التدريس (م = ٥٣,٤٧، ع = ١,٤٧) يرونأهمية دور الدعوة الإسلامية في مواجهة التغيرات المعاصرة والمحافظة على القيم بصورة أكبر من عضوات هيئة التدريس (م = ٤٧. ٥٢، ع = ٣,٢٨) وقد بلغت قيمة "ت" (٧,٩٣٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

النتائج الخاصة بالسؤال التاسع الذي ينص على ما يلي: هل يختلف تأثير التغيرات المجتمعية على القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير الرتبة الوظيفية.

جدول (١٣) نتائج تحليل التباين البسيط لأثر متغير الرتبة الوظيفية في تأثير التغيرات المجتمعية على القيم الأخلاقية، وقيمة "ف" والدلالة الإحصائية

مصادر التباين	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الرتبة الوظيفية	٢	١٦٠,١٣٨	٣٢٠,٢٧٧	١١,٨٦٢	٠,٠١
داخل المجموعات	١٦١	١٣,٥٠٠	٢١٧٣,٤٩٧		
المجموع الكلي	١٦٣		٢٤٩٣,٧٧٤		

أوضحت النتائج في جدول (١٣) وجود أثر لمتغير الرتبة الوظيفية (أستاذ مساعد/ أستاذ مشارك/ أستاذ) في تأثير التغيرات المجتمعية على القيم الأخلاقية، حيث

بلغت قيمة "ف" (١١,٨٦٢) (د. ح = ١٦١/٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

النتائج الخاصة بالسؤال العاشر الذي نص على ما يلي: هل يختلف دور الدعوة الإسلامية في الحفاظ على القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير الرتبة الوظيفية.

جدول (١٤) نتائج التباين البسيط لأثر متغير الرتبة الوظيفية في دور الدعوة الإسلامية في الحفاظ على القيم الأخلاقية، وقيمة "ف" والدلالة الإحصائية

مصادر التباين	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الرتبة الوظيفية	٢	٢٤٠,٧٦٣	٤٨١,٥٢٦	٢٦,٤٢٨	٠,٠١
داخل المجموعات	١٦١	٩,١١٠	١٤٦٦,٧٣٦		
المجموع الكلي	١٦٣		١٩٤٨,٢٦٢		

أسفرت النتائج في جدول (١٤) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لثر متغير الرتبة الوظيفية (أستاذ مساعد/ أستاذ مشارك/ أستاذ) في دور الدعوة الإسلامية في الحفاظ على القيم الأخلاقية، حيث بلغت قيمة "ف" (٢٦,٤٢٨) (د. ح = ١٦١/٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

ثانياً: مناقشة النتائج:

أسفرت النتائج السابقة عن أن الذكور من أعضاء هيئة التدريس يرون تأثير المتغيرات المجتمعية على القيم الأخلاقية وكذلك دور الدعوة في مواجهة هذه التحديات بصورة أكبر من الإناث، وهذا ليس معناه أن الإناث من عضوات هيئات التدريس ليس لديهن نفس الرؤية أو التوجه، لكن الفروق جاءت لصالح الذكور نظراً لإتاحة الفرصة لتعليم الذكور عن الإناث بصورة أكبر في الفترات السابقة في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى انخراط الذكور بصورة أكبر من الإناث في الحياة العملية والواقعية، بجانب انخراط الرجال بصورة أكبر من النساء في العمل الدعوي من جهة وتعرضهم لواقع الحياة العملية وما يعترضها من تحديات بصورة أكبر من النساء.

وإلى جانب هذا فقد أشارت النتائج إلى أن للرتبة الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس أهمية واضحة في رؤيتهم لتأثير المتغيرات المجتمعية على القيم الأخلاقية وكذلك دور الدعوة في مواجهة هذه التحديات، وترى الباحثة أن خبرة عضو هيئة التدريس كأستاذ تختلف إلى حد ما عن خبرة عضو هيئة التدريس كأستاذ مساعد، حيث إن الخبرة العلمية والعملية تصقل من رؤية عضو هيئة التدريس وتعمق منها.

إضافة إلى الخبرة العلمية والتطبيقية لعضو هيئة التدريس، فلا شك أن الترقي في الرتب الوظيفية في الجامعة وفقاً للأبحاث والدراسات التي يقوم بها عضو هيئة التدريس له من الأهمية بمكان في تكوين الرؤية السليمة فيما يتعلق بتأثير المتغيرات المجتمعية على القيم الأخلاقية ودور الدعوة في مواجهتها.

وعليه تتفق هذه النتائج جزئياً مع ما أشارت إليه دراسات نصار والمحسن (١٤٣٤هـ)، والسناني (١٤٣٣هـ)، وعبد الودود (٢٠١٣)، وباهمام (١٤٣٠هـ)، والشنقيطي (١٤٢٩هـ)، والصائغ (١٤٢٧هـ)، والغامدي (١٤٢٣هـ)، التي توصلت إلى أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات العربية والإسلامية خاصة فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية وطرق وأساليب مواجهتها.

خامسا: (ملخص البحث وتوصياته ومقترحاته)

ملخص البحث:

هدف البحث بيان تأثير المتغيرات المجتمعية على القيم الأخلاقية ودور الدعوة الإسلامية في مواجهتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأعدت استبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث وفق الرتبة الوظيفية أستاذ مساعد/ أستاذ مشارك/ أستاذ، وكان عددهم ١٦٤ عضوة وعضوة من أعضاء هيئة التدريس، أسفرت النتائج عن عديد من التحديات التي يراها أعضاء هيئة التدريس تواجه القيم الأخلاقية وتأثر عليها، كما أنهم يرون أن هناك العديد من الأدوار التي يمكن أن تسهم بها الدعوة الإسلامية في مواجهة هذه التحديات وتأثيراتها على القيم الأخلاقية، كما توصلت النتائج إلى تفوق الذكور على الإناث في رؤيتهم لتأثيرات المتغيرات المجتمعية القيم الأخلاقية ودور الدعوة الإسلامية في مواجهتها، إضافة إلى وجود أثر للرتبة الوظيفية في ذلك، وفي ضوء النتائج قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

التوصيات

- ضرورة التوعية بأبرز التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه المجتمع وآليات مواجهتها عن طريق البرامج والدورات التدريبية والوسائل الإعلامية المرئية والمقروءة.

- ضرورة التركيز على تنمية القيم الأخلاقية لدى الناشئة بالقدوة وفي مؤسسات التعليم المختلفة.
- إعداد وتأهيل الدعاة بما يتناسب مع متطلبات العصر ومستحدثاته وعمل دورات تدريبية مستمرة لرفع مستواهم ومواكبته للمستحدثات والتطورات المتلاحقة.
- عمل مراكز متخصصة للتدقيق في الثقافات الوافدة المقروءة والمسموعة قبل عرضها على الجمهور وانتقاء الصالح منها وما يتناسب مع ثقافة المجتمع وعاداته وقيمه الإسلامية..

المقترحات: تقترح الدراسة إجراء الدراسات التالية

- المتطلبات التربوية لمواجهة التحديات المعاصرة وآليات تطبيقها.
- وعي معلمي المرحلة الثانوية بأبرز التحديات المعاصرة للقيم الأخلاقية وتصور مقترح لتوظيفه.
- مدى التزام طلاب المرحلة الجامعية بالقيم الأخلاقية في ضوء بعض المتغيرات.
- واقع إعداد الدعاة بمؤسسات إعدادهم.
- مستوى امتلاك الدعاة لمهارات الدعوة في ضوء مستجدات العصر ومدى ممارستهم لها.
- المشكلات التي تواجه الدعاة وآليات التغلب عليها.

المراجع

١. إبراهيم، محمود مصطفى محمد (٢٠٠٤): قيم مهنة المعلم في ضوء التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع المصري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٢. أبو العينين، جمال محمود (٢٠٠٦): المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بتنمية عضوية جماعات النشاط المدرسي "دراسة وصفية تحليلية بمدارس محافظة كفر الشيخ الثانوي العام، المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة ، جامعة حلوان، ١٢-١٣ مارس.

٣. أبو العينين، على خليل (١٩٨٧): فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤. أبو العينين، على خليل (١٩٨٨): القيم الإسلامية والتربية، القاهرة، الانجلو المصرية.

٥. أبو حلاوة، كريم (١٩٩٩): إعادة الاعتبار لمفهوم المجتمع المدني، مجلة الفكر، المجلد السابع والعشرون، العدد الثالث يناير/مارس.

٦. أبو حلاوة، كريم(٢٠٠١): الآثار الثقافية للعولمة، عالم الفكر، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد التاسع والعشرون، يناير – مارس.

٧. أحمد، حنان مرزوق حسين (٢٠٠٤): فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم لأخلاقية لأطفال الشوارع، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

٨. إسماعيل، محمد إسماعيل (٢٠٠١): دراسات في علم الأخلاق، د-ن.

٩. الأسمر، أحمد رجب (١٤١٧هـ) فلسفة التربية في الإسلام، الأردن: دار الفرقان، ص٤٢٢

١٠. آل إدريس، حميد بن عايض (٢٠١٦): أبرز التحديات التي تواجه المدارس الأهلية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية وكيفية التغلب عليها من وجهة نظر ملاك هذه المدارس، الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية.

١١. آل الشيخ، نورة عبد الملك (١٤٠٣هـ): الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الإسلام، جدة: دار العلم للطباعة والنشر.

١٢. الأهدل، عبد الله أحمد قادري (١٤١١هـ): دور المسجد في التربية، ط ٢ جدة: دار المجتمع.

١٣. باشا، أحمد فؤاد(٢٠٠٣): القيم في عصر المعلومات، مجلة الأزهر، القاهرة: الجزء (١١)، السنة (٧٤)، ذو القعدة ١٤٢٣هـ – فبراير ٢٠٠٣.

١٤. باهمام، إيمان سعيد أحمد (١٤٣٠هـ): دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٥. البخاري، محمد إسماعيل (١٤٠٧هـ): الجامع الصحيح المختصر، مراجعة مصطفى ديب البغا، بيروت: دار ابن كثير.

١٦. بشيه، ناصر على أحمد (١٤٠٧هـ): " التحديات المعاصرة التي تجابه المجتمع الإسلامي كما يراها مفكرو الإسلام ودور التربية الإسلامية في مواجهتها " رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

١٧. بن دهيش، خالد عبد الله (١٤٢١هـ)، رؤئ حول مدرسة المستقبل للبنات بالمملكة العربية السعودية – ورقة عمل مقدمة لورشة العمل عن مدرسة المستقبل نموذج تطبيقي، في الفترة من ١٢– ١٤ /١٠/ ١٤٢١هـ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٨. التركي، عبد الله بن عبد المحسن (١٤٢٦هـ): المملكة السعودية وخدمتها للإسلام والمسلمين في الغرب، محاضرة ألقيت ضمن فعاليات مهرجان الجنادرية.

١٩. جمال هاشم: التسامح تعايش حضاري، (١٣–٨–٢٠٠٥) http://www.rezgar.com/debat/show.art.asp?aid=43060

٢٠. الجندي، ياسر مصطفى (١٩٩٩): رؤية طلاب كلية التربية لفلسفة تكوين المعلم في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد العاشر، العدد (٣٧)، أبريل.

٢١. الحدري، خليل عبد الله (١٤٢٥هـ): منهجية التفكير العلمي في القران الكريم وتطبيقاته التربوية، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.

٢٢. الحسني، عوض حمد زاهر (١٤٢٧هـ): تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٣. الحسيني، عرفات تقي (٢٠٠٠): الاقتصاد العربي في وداع القرن العشرين، مجلة قضايا إستراتيجية، القاهرة: المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، العدد الثالث، سبتمبر ٢٠٠٠م.

٢٤.حقة، محمد كامل (١٩٨٤): القيم الدينية والمجتمع، القاهرة، دار المعارف.

٢٥.الحمد، ابتسام أحمد ناصر (١٤٢٦هـ): القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٦.خطاب، سمير عبد القادر(٢٠٠٠): دراسة لبعض المتغيرات الثقافية والتربوية فى ضوء مفهوم العولمة، التربية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (٩٠)، صفر ١٤٢١هـ – يونيو.

٢٧.الخطيب، حسام (١٩٩٩): أي أفق للثقافة العربية وأدبها في عصر الاتصال والعولمة، مجلة عالم الفكر، الكويت، عدد ٢٨، أكتوبر / ديسمبر.

٢٨.الخطيب، محمد شحات، وآخرون (١٩٨٨): أصول التربية الإسلامية (القاهرة، دار المريخ للنشر والتوزيع).

٢٩.الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٣): التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك، الأردن، مجلة دراسات، العلوم التربوية، مجلد (٣)، عدد (١)، آذار.

٣٠.دسوقي، ممدوح محمد (٢٠٠٤): دراسة لبعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بإساءة معاملة الأطفال كمؤشرات لتحديد دور أخصائي خدمة الفرد مع هؤلاء الأطفال وأسرهم، حلوان، دار النشر بجامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد السادس عشر، إبريل.

٣١.الدعدي عادل بن شاهر عودة (١٤٣١هـ): التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في المؤتمرات الدولية دراسة ناقدة في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٣٢.زقزوق، محمود حمدي (١٤١٨هـ): مفاتيح الحضارة وتحديات العصر قضايا إسلامية، ٣٣٤، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ذو القعدة.

٣٣.الزيد، زيد عبد الكريم (١٤٢٢هـ): وظيفة المسجد في المجتمع، الرياض: دار العاصمة.

٣٤.السدلان، صالح بن غانم (١٤١٩هـ): المسجد ودوره في التربية والتوجيه وعلاقته بالمؤسسات الدعوية في المجتمع، الرياض: دار بلنسيه.

٣٥.سعد الدين، إيمان عبد المؤمن (١٤٢٤هـ) الأخلاق في الإسلام، الرياض، مكتبة الرشد.

٣٦.السناني، عبد المجيد بن عيد بن صالح (١٤٣٣هـ): واقع الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة "دراسة ميدانية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٣٧.السيد، عاطف (٢٠٠٢): العولمة في ميزان الفكر، دراسة تحليلية، القاهرة: فلمنج للنشر.

٣٨.الشريف، كوثر محمد رضا (١٤٢٥هـ): القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

٣٩.شلبي، أحمد (١٩٩٨): الحضارة الإسلامية وضرورتها للحضارة الغربية، دراسات إسلامية، ع ٢٧، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

٤٠.الشنقيطي، الطيب أحمد عبد الصمد (١٤٢٩هـ): الأساليب النبوية المؤدية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٤١.الصائغ، عبد الرحمن يحيى حيدر (١٤٢٧): دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٤٢.الصافي، علي عبد الحكيم (٢٠٠٨): دراسة تقويمية لكليات إعداد الدعاة بجامعة الأزهر في ضوء أهدافها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٤٣.الصالح، عطية محمد (١٤٢٤هـ) تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٤٤.الصعيدي، فواز بن مبيريك حماد (٢٠٠٩) الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٤٥.الظاهري، خالد بن صالح بن ناهض (١٤٢١هـ): "دور التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٤٦.العامودي، محمد بن أحمد بن عبد الله (٢٠٠٦): دور بعض المؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية في مواجهة التحديات العالمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٤٧. عبد الغفور، منصور عبد اللاه (١٩٨٢): " دراسة تحليلية مقارنة للقيم الدينية لدى المراهقين من طلاب التعليم العام والأزهري واثر ذلك على مستوى القلق " رسالة ماجستير (غير منشورة)كلية التربية، جامعة أسيوط.

٤٨. عبد القادر، رمضان محمود عبد العليم(٢٠٠٦): دور التنشئة الاجتماعية في التعليم ما قبل الجامعي الأزهري في مواجهة التحديات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٤٩. عبد الله، عبد الخالق (١٩٩٩): العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها، عالم الفكر، العدد الثاني، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أكتوبر / ديسمبر.

٥٠. عبد المجيد، عبد المجيد محمود (١٤١٧هـ): رسالة المسجد، بيروت: دار ابن حزم.

٥١. عبد المجيد، وحيد (٢٠٠٤): الإرهاب وأمريكا والإسلام من يطفئ النار؟القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة.

٥٢. عبد المعطي، يوسف (٢٠٠٠): العولمة. .. إلى أين ؟ مجلة التربية، الكويت: تصدر عن قطاع البحوث التربوية بوزارة التربية، العدد الرابع والثلاثون، السنة العاشرة، يوليو.

٥٣. عبد الودود، محمد شريف الإسلام بن محمد (٢٠١٣): ارتباط الإخلاق الفاضلة بالدعوة، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

٥٤. عثمان، محمد السيد عثمان (١٩٨٩): القيم الدينية لدى طلاب الأزهر وبعض الجامعات الأخرى، رسالة دكتوراه، (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الأزهر.

٥٥. عثمان، محمد فتحي(١٤٠٣هـ): القيم الحضارية في رسالة الإسلام، الرياض، الدار السعودية.

٥٦. عزيز، عبد الغفار (١٤٢٧هـ): فن الدعوة الإسلامية وقواعد تطبيقها، مكتبة الرشد، ١٤٢٧هـ.

٥٧. العساف، صالح(٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.

٥٨.عصفور، جابر (٢٠٠٣): مواجهة الإرهاب قراءات في الأدب المعاصر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة

٥٩.علي، آمال شحاتة مصطفى (٢٠٠٦): القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الدينية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء المتغيرات العصرية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

٦٠.علي، عمرو (٢٠٠٢):على ضفاف الثقافة حوارات حول المستقبل،القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة.

٦١.عمار، حامد (٢٠٠٠): مواجهة العولمة في التعليم والثقافة، سلسلة دراسات تربوية، العدد الثامن، القاهرة: الدار العربية للكتاب.

٦٢.عمارة، محمد (٢٠٠٠): مستقبلنا بين العالمية الإسلامية والعولمة الغربية، مجلة العروبة، العدد الخامس، البحرين: المنامة أغسطس.

٦٣.عمر، أحمد مصطفى (٢٠٠٠): إعلامية العولمة وتأثيره على المستهلك، المستقبل العربي، العدد ٢٥٦، بيروت، يونيه.

٦٤.العمري، أكرم (١٤٠٧هـ): الإسلام والوعي الحضاري، جدة: دار المنار.

٦٥.الغامدي، زين الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين (١٩٩٧-١٤١٧هـ) جامع العلوم والحكم، تحقيق، شعيب الأرناؤوط، إبراهيم باجس، ج١، ط٧، بيروت: مؤسسة الرسالة.

٦٦.الغامدي، صالح بن عطية بن عبد الله الرداد (٢٠٠٧): القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٦٧.الغامدي، محمد بن أحمد غرم الله، (١٤٢٣ هـ)، التحديات الاجتماعية وموقف التربية الإسلامية منها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

٦٨.الغزالي، محمد (٢٠٠٢): في موكب الدعوة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٦٩.غلوش، أحمد محمد (١٤٠٧هـ): الدعوة الإسلامية: أصولها ووسائلها، دار الكتاب المصري، الطبعة الثانية.

٧٠.القرضاوي، يوسف(١٣٩٣هـ): العبادة في الإسلام، بيروت: مؤسسة الرسالة.

٧١.قرني، غازي محمد عبد الله (١٤٢٤هـ): أساليب النبي صلى الله عليه وسلم في

عملية الضبط الاجتماعي وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٧٢.القصير، وسيم (٢٠١٢): المنهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بالجمهورية العربية السورية، مجلة الفتح، العدد الخمسون، آب.

٧٣.القليني، محمود (٢٠٠٥): الفكر الإسلامي ومستجدات العصر، القاهرة، مطبعة وزارة الأوقاف.

٧٤.كليش، فرانك (٢٠٠٠): ثورة الأنفوميديا – الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا وحياتك، ترجمة حسام الدين زكريا، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد ١٥٣، يناير.

٧٥.الكيلاني، ماجد عرسان (١٤١٧هـ): أهداف التربية الإسلامية في تربية الفرد وإخراج الأمة وتنمية الأخوة الإسلامية، ط ٣، واشنطن.

٧٦.مارتين، هانس بيتر، وشومان، هارلد (٢٠٠٣): فخ العولمة. ترجمة وتقديم عدنان عباس على، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عدد٢٩٥، ط٢.

٧٧.المسدي، عبد السلام (١٤١٩هـ): العولمة والعولمة المضادة: القاهرة: مطابع لوتس.

٧٨.المشوخي، عبد الله سليمان (١٤٠٧هـ) مجتمعنا المعاصر أسباب ضعفه ووسائل علاجه، الأردن: مكتبة المنار.

٧٩.الميداني، عبد الرحمن حبنكة (١٩٩٧) الأخلاق الإسلامية وأساسها ،ط٤، دمشق: دار القلم.

٨٠.نصار، علي عبد الرؤوف محمد، و المحسن، محسن عبد الرحمن (١٤٣٤هـ):تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين فى كليات التربيةبالجامعات السعودية على ضوء التحديات المعاصرة، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

٨١.النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (١٩٩١): صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة جـ١، القاهرة: دار الحديث.

٨٢.الهاشمي، عبد الحميد، وعبد السلام، فاروق (١٤٠٠هـ): البناء القيمى للشخصية كما ورد في القران، وندوة خبراء أسس التربية، مكة المكرمة.

٨٣.الولي، طه (١٤٠٩هـ): المسجد في الإسلام، بيروت: دار العلم للملايين.

٨٤.يالجن، مقداد (١٤٠٦هـ): جوانب التربية الإسلامية الأساسية، بيروت، دار الفكر.

٨٥.يالجن، مقداد (١٩٩٧) التربية الأخلاقية الإسلامية، الرياض: دار عالم الكتب، ص٩٣

٨٦.يسن، السيد (١٩٩٩): العولمة والطريق الثالث: القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

المراجع الأجنبية:

87.David Stanley Gotaas " The Russian Orthodox church at the crossroads the struggle with contending forces , Diss Abst Inter , Vol. 58 , No. 3 , A . 1997, P 17.

88.Gonathan. Friedman: Globalization, Class and Culture in Global Systems. Journal of World Systems Research. vol (3), no (636), 2002.p 95.

89.John Tomlins: "Cultural Globalization: Placing and Displacing the West" The European Zournal of Developing Research, vol 8. no, 2, December 2002,pp.22-23.

ملحق رقم (١)

الاستبانة قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الدكتور/

الأخت الدكتورة/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

حيث إنني أقوم بإعداد دراسة بعنوان (مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها). وهي إحدى الدراسات التي يشرف عليها كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية في جامعة الملك عبد العزيز، يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تهدف إلى التعرف على تأثير التغيرات المجتمعية على القيم ودور الدعوة الإسلامية في مواجهتها. وتتكون من البيانات الأولية ومحورين:

-المحور الأول: الآثار السلبية للتغيرات المعاصرة على القيم الأخلاقية.

-المحور الثاني: دور الدعوة الإسلامية في مواجهة التغيرات المعاصرة والمحافظة على القيم الأخلاقية.

وتتكون الاستبانة من مقياس (ليكرت الثلاثي) (موافق، محايد، غير موافق)، علماً بأن المقصود بالتغيرات المجتمعية هي التغيرات في القيم والعادات والتقاليد نتيجة العولمة والانفتاح عبر وسائل الإعلام والاتصال، والمستحدثات التقنية بأشكالها المختلفة والتي أدت إلى وجود خلل في الاهتمامات، وتأثرت نتيجة لذلك العلاقات بين الناس وخاصة علاقات الأسر فيما بينهم.

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة أكاديمية طويلة في مجال التخصص.. آمل تكرمكم بالمشاركة في تحكيم هذه الاستبانة، وإبداء رأيكم في العبارات الواردة من حيث الوضوح وملائمة كل عبارة لكل محور، وإضافة أو حذف ما ترونه ضرورياً ليتسنى لي تعديلها في ضوء ملحوظاتكم القيمة.

شاكرة ومقدرة تعاونكم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حصة عبد الكريم الزيد

اسم المحكم	الوظيفة	الكلية	الجامعة

استبانة للتعرف على تأثير التغيرات المعاصرة على القيم

ودور الدعوة الإسلامية في مواجهتها

**** المحور الأول: البيانات الأولية:**

**** اسم الجامعة:**

○ **الملك سعود** ○ **الإمام محمد بن سعود الإسلامية** ○ **الأميرة نورة بنت عبدالرحمن**

**** التخصص:**

○ **دراسات إسلامية** ○ **دراسات دعوية**

**** النوع:**

○ **ذكر** ○ **أنثى**

**** الدرجة العلمية:**

○ **أستاذ** ○ **أستاذ مشارك** ○ **أستاذ مساعد**

**** المحور الأول: عبارات الاستبانة:**

م	العبارة	درجة الموافقة		
		موافق	محايد	غير موافق
المحور الأول: الآثار السلبية للتغيرات المعاصرة على القيم الأخلاقية				
١	تسببت في سيادة نزعة القيم الاستهلاكية			
٢	أسهمت في تفشي العنف والشعور باللامبالاة			
٣	أضعفت قيمة الأمانة لدى بعض الأفراد			
٤	أضعفت قيمة التكافل الاجتماعي			
٥	أثرت سلباً على القيم الأسرية والروابط الاجتماعية			

م	العبارة	درجة الموافقة		
		موافق	محايد	غير موافق
٦	أسهمت في انتشار الحرية غير المسئولة			
٧	أسهمت في انتشار صفة الكذب			
٨	لعبت دوراً بارزاً في بث الإشاعة			
٩	أثرت سلباً على قيمة الحياء بين أفراد المجتمع			
١٠	أثرت سلباً على قيمة الكرم بين أفراد المجتمع			
١١	كان لها دور بارز في نشر الأفكار المتطرفة والتكفير في المجتمع			
١٢	ساعدت في نشر التعصب بين أفراد المجتمع			
١٣	أدت إلى نشر ثقافة التعالي بين أفراد المجتمع			
١٤	أسهمت في فقدان الثقة بالقدوة في المجتمع			
١٥	أدت إلى نشر ثقافة الاتكالية			
١٦	أثرت سلبا على الاعتزاز بالانتماء الوطني			
١٧	قللت من شعور الأفراد بالمسؤولية والثقة بالنفس			
١٨	أدت إلى شعور بعض أفراد المجتمع بالاغتراب			
١٩	أسهمت في ضعف قيمة الوفاء بالعهد			
٢٠	أثرت سلبا على القيم الثقافية للمجتمع			
٢١	أدت إلى ضعف ارتباط الفرد بثقافته المحلية			
٢٢	أثرت سلباً على قيم الحوار بين أفراد المجتمع			
المحور الثاني: دور الدعوة الإسلامية في مواجهة التغيرات المعاصرة والمحافظة على القيم الأخلاقية				
١	الاعتماد على اللغة العربية في الدعوة			
٢	الاهتمام بتعميق صلة أبناء الوطن بتاريخهم الإسلامي			

م	العبارة	درجة الموافقة		
		موافق	محايد	غير موافق
٣	الاهتمام بالأساليب والمستحدثات التقنية في الدعوة			
٤	التركيز على إبراز مخاطر الغزو الثقافي			
٥	التركيز على جانب الانتقاء من الثقافات الواردة			
٦	إبراز القيم الإيجابية والتحفيز عليها			
٧	تدعيم الانفتاح الواعي على الحضارات الأخرى			
٨	التطرق للجوانب السلبية والإيجابية لبعض القضايا الثقافية المعاصرة			
٩	توضيح أساليب التنصير والاستشراق وخطورتهما على القيم الأخلاقية			
١٠	مواجهة حملات التضليل وزعزعة العقيدة في نفوس أبناء المجتمع			
١١	عرض صور من البطولات الإسلامية كمثال للقدوة الحسنة			
١٢	إظهار جانب الاعتزاز بتراث الإسلام الفكري والأدبي			
١٣	إبراز أهمية المشاركة في قضايا الوطن			
١٤	التركيز على جانب تحمل المسئولية			
١٥	إبراز أهمية الوفاء بالعهد			
١٦	إظهار مخاطر الكذب وأضراره			
١٧	ا التنفير من الخيانة بأشكالها المختلفة			
١٨	بيان حدود الحرية وضوابطها في الإسلام			
١٩	بيان موقف الإسلام من العنف والتطرف			
٢٠	دعم قيم التسامح والحوار وذكر نماذج منها			
٢١	الاهتمام بقضايا الانتماء والولاء للوطن			
٢٢	بيان خطورة الشائعات على المجتمع			

م	العبارة	درجة الموافقة		
		موافق	محايد	غير موافق
٢٣	توضيح أهمية التكافل الاجتماعي في الإسلام وآثاره على المجتمع			
٢٤	ا الحث على العمل والإنتاج في ضوء المنهج الإسلامي			
٢٥	توضيح أهمية العلاقات الأسرية في الإسلام وضوابطها			

ملحق رقم (٢)

الاستبانة بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الدكتور/

الأخت الدكتورة/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

حيث إنني أقوم بإعداد دراسة بعنوان (مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها). وهي إحدى الدراسات التي يشرف عليها كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية في جامعة الملك عبد العزيز، يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تهدف إلى التعرف على تأثير التغيرات المجتمعية على القيم ودور الدعوة الإسلامية في مواجهتها. وتتكون من البيانات الأولية ومحورين:

- **المحور الأول: الآثار السلبية للتغيرات المعاصرة على القيم الأخلاقية.**
- **المحور الثاني: دور الدعوة الإسلامية في مواجهة التغيرات المعاصرة والمحافظة على القيم الأخلاقية.**

وتتكون الاستبانة من مقياس (ليكرت الثلاثي) (موافق، محايد، غير موافق)، علماً بأن المقصود بالتغيرات المجتمعية هي التغيرات في القيم والعادات والتقاليد نتيجة العولمة والانفتاح عبر وسائل الإعلام والاتصال، والمستحدثات التقنية بأشكالها المختلفة والتي أدت إلى وجود خلل في الاهتمامات، وتأثرت نتيجة لذلك العلاقات بين الناس وخاصة علاقات الأسر فيما بينهم.

آمل تكرمكم بالمشاركة في تعبئة فقرات هذه الاستبانة.

شاكرة ومقدرة تعاونكم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حصة عبد الكريم الزيد

استبانة للتعرف على تأثير التغيرات المعاصرة على القيم ودور الدعوة الإسلامية في مواجهتها

**** المحور الأول: البيانات الأولية:**

**** اسم الجامعة:**

○ الملك سعود ○ الإمام محمد بن سعود الإسلامية ○ الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

** التخصص:

○ دراسات إسلامية ○ دراسات دعوية

** النوع:

○ ذكر ○ أنثى

** الدرجة العلمية:

○ أستاذ ○ أستاذ مشارك ○ أستاذ مساعد

** المحور الأول: عبارات الاستبانة:

م	العبارة	درجة الموافقة		
		موافق	محايد	غير موافق
المحور الأول: الآثار السلبية للتغيرات المعاصرة على القيم الأخلاقية				
١	تسببت في سيادة نزعة القيم الاستهلاكية			
٢	أسهمت في تفشي العنف والشعور باللامبالاة			
٣	أضعفت قيمة الأمانة لدى بعض الأفراد			
٤	أضعفت قيمة التكافل الاجتماعي			
٥	أثرت سلباً على القيم الأسرية والروابط الاجتماعية			
٦	أسهمت في انتشار الحرية غير المسئولة			
٧	أسهمت في انتشار صفة عدم المصداقية			
٨	أدت دوراً بارزاً في بث الإشاعة في المجتمع			
٩	أثرت سلباً على قيمة الحياء بين أفراد المجتمع			

م	العبارة	درجة الموافقة		
		موافق	محايد	غير موافق
١٠	أثرت سلباً على قيمة الإيثار بين أفراد المجتمع			
١١	كان لها دور بارز في نشر الأفكار المتطرفة والتكفير في المجتمع			
١٢	ساعدت في نشر التعصب بين أفراد المجتمع			
١٣	أدت إلى نشر ثقافة التعالي بين أفراد المجتمع			
١٤	أسهمت في فقدان الثقة بالقدوة في المجتمع			
١٥	أدت إلى نشر ثقافة الاتكالية			
١٦	أثرت سلبا على الاعتزاز بالانتماء الوطني			
١٧	أضعفت الشعور بالثقة في النفس			
١٨	أدت إلى شعور بعض أفراد المجتمع بالاغتراب			
١٩	أسهمت في ضعف قيمة الوفاء بالعهد			
٢٠	أثرت سلبا على القيم الثقافية للمجتمع			
٢١	أدت إلى ضعف ارتباط الفرد بثقافته المحلية			
٢٢	قللت من شعور الأفراد بالمسؤولية			
٢٣	أثرت سلباً على قيم الحوار بين أفراد المجتمع			
المحور الثاني: دور الدعوة الإسلامية في مواجهة التغيرات المعاصرة والمحافظة على القيم الأخلاقية				
١	الاعتماد على اللغة العربية في الدعوة			
٢	الاهتمام بتعميق صلة أبناء الوطن بتاريخهم الإسلامي			

م	العبارة	درجة الموافقة		
		موافق	محايد	غير موافق
٣	الاهتمام بالأساليب والمستحدثات التقنية في الدعوة			
٤	التركيز على إبراز مخاطر الغزو الثقافي			
٥	التركيز على جانب الانتقاء من الثقافات الواردة			
٦	إبراز القيم الإيجابية والتحفيز عليها			
٧	تدعيم الانفتاح الواعي على الحضارات الأخرى			
٨	التطرق للجوانب السلبية والإيجابية لبعض القضايا الثقافية المعاصرة			
٩	توضيح أساليب التنصيروالاستشراق وخطورتهما على القيم الأخلاقية			
١٠	مواجهة حملات التضليل وزعزعة العقيدة في نفوس أبناء المجتمع من خلال الدعوة			
١١	عرض صور من البطولات الإسلامية كمثال للقدوة الحسنة			
١٢	إظهار جانب الاعتزاز بتراث الإسلام الفكري والأدبي			
١٣	إبراز أهمية المشاركة في قضايا الوطن			
١٤	التركيز على جانب تحمل المسئولية			
١٥	إبراز أهمية الوفاء بالعهد			
١٦	إظهار مخاطر الكذب وأضراره			
١٧	ا التنفير من الخيانة بأشكالها المختلفة			
١٨	بيان حدود الحرية وضوابطها في الإسلام			
١٩	بيان موقف الإسلام من العنف والتطرف			
٢٠	دعم قيم التسامح والحوار وذكر نماذج منها			

م	العبارة	درجة الموافقة		
		موافق	محايد	غير موافق
٢١	الاهتمام بقضايا الانتماء والولاء للوطن			
٢٢	بيان خطورة الشائعات على المجتمع			
٢٣	توضيح أهمية التكافل الاجتماعي في الإسلام وآثاره على المجتمع			
٢٤	ا الحث على العمل والإنتاج في ضوء المنهج الإسلامي			
٢٥	توضيح أهمية العلاقات الأسرية في الإسلام وضوابطها			

ملحق رقم (٣)

أسماء المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص العلمي	الرتبة العلمية	الجامعة
١	عبد المحسن سعد الداود	إدارة وتخطيط تربوي	أستاذ مشارك	الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٢	ابتسام فهد السعدون	دراسات إسلامية	أستاذ مساعد	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٣	زكية أبو قرن	دراسات إسلامية	أستاذ مساعد	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٤	دلال المسلم	دراسات إسلامية	أستاذ مساعد	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٥	منيرة محمد الحديثي	دراسات إسلامية	أستاذ مساعد	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٦	أمل الشلهوب	دراسات	أستاذ	الأميرة نورة بنت عبد

		إسلامية	مساعد	الرحمن
٧	هيلة ضيف الله اليوسف	دراسات إسلامية	أستاذ مساعد	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٨	هناء المطوع	دراسات إسلامية	أستاذ مساعد	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
٩	حليمة عائض شويل	دعوة واحتساب	أستاذ مساعد	الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٠	نهى المطيري	دراسات إسلامية	محاضر	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن